الموسم الثاني
للانصات المركزي

المكتب السياسي: ندين الصمت إزاء التهديدات التي يتعرض لها شعبنا في روجافا

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 32
الخميس
2026/01/22
No. : 8071

صمود روجافا

من نيران المواجهة إلى رهانات الحوار

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

الرئيس بافل: ما يحدث في سوريا وغربي كوردستان لايمكن القبول به ويجب إيقافه
المكتب السياسي: ندين الصمت إزاء التهديدات التي يتعرض لها شعبنا في روجافا
قوباد طالباني: التضامن الكوردي كان ولايزال سبب بقائنا واستمراريتنا
اطراف كوردستانية : مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل لمنع الانتهاكات
دعوة المجتمع الدولي الى حماية الشعب في غربي كوردستان
رئيس الجمهورية: ضرورة الحفاظ على حقوق جميع المكونات في سوريا ووحدة أراضيها
السيدة الاولى تدعو المجتمع الدولي الى حماية الكورد في سوريا
رئيس الاقليم: الحرب والمواجهات العسكرية تزيد الوضع تعقيداً
وزير البيشمركة يدعو قوات التحالف الى تهدئة الاوضاع في روجافا
تنسيقية الكورد الفيليين تدعو الى وقف العنف ضد الكورد في سوريا
ردا على الأوقاف السورية: إنكم أشداء على المسلمين أذلاء على المحتل
السوداني وقائد (قسد): ضرورة ترسيخ الحوار في هذه المرحلة الدقيقة
المتحدث يوضح الموقف الرسمي للاتحاد الوطني إزاء الأوضاع الراهنة
الاشادة بدور قوات التحالف و أهمية إعادة تنظيم قوات البيشمركه
الاعلان عن التقرير السنوي لانتهاكات حقوق الصحفيين والمؤسسات الاعلامية

المرصد السوري و الملف الكردي...تغطية تحليلية خاصة

بالسلاح والحوار ..صمود روجافا..لحظة تاريخية فارقة
الهجوم على كوباني هو هجوم على القيم الديمقراطية والحرية
السفير توم باراك: تغير الوضع جذريا وهذه فرصة للكرد
توم اوكونر: لماذا لن تهرع الولايات المتحدة لنصرة حليفها القديم في سوريا؟
جيمس سنيل: كورد سوريا ضحية الوعود الامريكية الكاذبة
الكورد يفقدون سيطرتهم في سوريا بمساعدة واشنطن
د.محمد نور الدين: تركيا تعلن انتصارها: لا مستقبل لـ«الكانتون» الكوردي في سوريا
د.محمود عباس: دماء السوريين في رقاب الإعلام العربي
موسى اوزوغورلو: كيف ابعدت "قسد" في باريس وصيغت سوريا بلا مقاومة
غسان شربل: الكورديُ الخائف والكوردي المخيف
جاسم الحلفي : الشوفينية بوابة الامتهان.. والامتهان نهاية الدولة
عدنان القاقون : قراءة في أبعاد انهيار اتفاق الشرع - عبدي
عبد الباسط سيدا: الموضوع السوري الكوردي قضية وطنية عامة
حيدر سعيد: فقط للكرد.. اطمسوا هويتكم من أجل الوطن

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

ترامب يهاجم الجميع في "دافوس": غرينلاند أرض امريكية
جورج فريدمان : غرينلاند.. قراءة جيوسياسية في أخطر جُزر العالم
ترامب يعيد رسم ملامح النظام الدولي ويقود السياسة الخارجية بأسلوب تصادمي
سيفا غونيتسكي: تاريخ طويل من الخيانة
محمد شيخ عثمان : الاستقرار في سوريا..بين الدبلوماسية والهمجية

ما يحدث في سوريا وغربي كوردستان لايمكن القبول به ويجب إيقافه

ما يحدث في سوريا وغربي كوردستان لايمكن القبول به، ويجب إيقافه.

ندين بشدة هذه الأفعال البربرية التي تمارس ضد الشعب الكوردي، فالشعب الكوردي لن يسكت ولن يتغاضى عن ذلك.

لقد ضحى غربي كوردستان بالمئات من شبابه وشاباته في الحرب ضد داعش، دافع عن العالم ودفع ضريبة كبيرة في المقابل، لذا فهم جديرون بالتقدير والكرامة والحماية الحقيقية.

أدعو الولايات المتحدة الأمريكية والشعب الآمريكي الى التعامل بمسؤولية ومن دون تردد لحماية المواطنين المدنيين واستتباب الاستقرار.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٦/١/٢٠

قلق بالغ إزاء التطورات في روزآفا

هذا و استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٦/١/١٩ في دباشان، أندرو بيزلي القنصل العام البريطاني في اقليم كوردستان.

وخلال لقاء حضره درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب العلاقات للاتحاد الوطني، جرى التباحث بشأن الأوضاع في اقليم كوردستان والعراق، فضلا عن المستجدات في غربي كوردستان وسوريا.وقال طالباني خلال اللقاء، "استنادا الى التوازن المتحقق، نهدف الى تشكيل حكومة تقدم المزيد من الخدمات لمواطنينا الأعزاء".

وفيما يتعلق بالوضع في غربي كوردستان وسوريا، دعا طالباني الى حماية حقوق الكورد هناك، وأبلغ القنصل العام البريطاني قلقه بهذا الصدد.

ندين الصمت إزاء التهديدات التي يتعرض لها شعبنا في روجافا

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الثلاثاء ٢٠٢٦/١/٢٠ بيانا أكد فيه ضرورة تحرك المجتمع الدولي لوقف التصعيد والانتهاكات بحق الشعب الكوردي، وفيما يأتي نص البيان:

«نعرب عن قلقنا العميق إزاء الأحداث التي تشهدها منذ عدة أيام مناطق غربي كوردستان وشمال سوريا، اذ نؤكد تضامننا مع شعبنا في روجافا الذي خاض، نيابة عن العالم نضالا بطوليا ضد إرهابيي تنظيم داعش، ندين الصمت إزاء التهديدات التي يتعرض لها شعبنا، وهو أمر غير مقبول بالنسبة لنا، ونرى أن من واجب المجتمع الدولي عموما، والجهات الضامنة لاتفاق دمشق في ٢٠٢٥/٣/١٠، التحرك الفوري لوقف التوترات والتصعيد وحماية المدنيين، وممارسة الضغط من أجل ترسيخ خيار السلام لا خيار الحرب، لأن نتائج الحرب لن تكون في مصلحة أي طرف، ولا سيما بعد تطورات هروب وزحف مسلحي داعش من السجون، لذا نؤكد دعمنا لشعبنا، ولكل جهد يدرك حجم هذه المخاطر ويتعامل بحكمة مع هذا الواقع غير المرغوب فيه».

التضامن الكوردي كان ولايزال سبب بقائنا واستمراريتنا

اصدر قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٦/١/٢٠ بيانا حول الاحداث التي تشهدها المناطق في غربي كوردستان.

وقال قوباد طالباني في بيانه: نحن الكورد لن نتوسل الى العالم واصحاب السلطة لحمايتنا، بل نذكرهم بانها ليست المرة الاولى التي يقوم ضد الكورد بدعم اعداء الكورد، وكل مرة وبعد سنوات يتضح لهم بانهم تضرروا وكانوا على خطأ، يكفي ان نذكرهم بانهم في عصر ما دعموا النظام البعثي ضد الكورد، وبقي الكورد وزال البعث ومعه الكثير من الكوارث والجرائم.

واضاف: نذكر كل الانسان صاحب وجدان بانه هذه الهجمات ليست ضد الادارة الذاتية في غربي كوردستان فقط، بل هي هجمات على عزة وكرامة الكورد في جميع انحاء العالم، هجمات على شعب وقوات حاربت الارهاب بدلاً من العالم وحمت جميع مكونات سوريا دون تمييز لاكثر من ١٢ عاماً.

وتابع قوباد طالباني: نحن نفتخر بمشاعرنا المشتركة وتضامن كل الكورد مع غربي كوردستان، وهذه هي الضمانة الوحيدة لبقائنا واستمراريتنا، نؤكد انه ومن مهامنا ان نعمل بكل جهد لمساعدة ابنائنا وبناتنا الشجعان في غربي كوردستان، وانهاء تلك الاوضاع العصيبة والمتوترة وتطبيع الاوضاع وضمان حقوقهم في اطار دستور دائم.

الكورد في سوريا يطالبون بضمان أبسط حقوقهم

وأعلن قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، أنه خلال لقائه مع توم براك مبعوث الولايات المتحدة الأمريكية الى سوريا، أكد أن الكورد في غربي كوردستان يطالبون بضمان أبسط حقوقهم، مشيرا الى أنهم كانوا حليفا مؤثرا للولايات المتحدة والغرب في دحر أكبر تنظيم إرهابي عالمي.

وقال قوباد طالباني الأحد ٢٠٢٦/١/١٨ في منشور له على حسابه بموقع (فيسبوك): «خلال لقائي مع توم براك المبعوث الخاص للولايات المتحدة الأمريكية الى سوريا، ذكّرته بأن الشعب الكوردي في غربي كوردستان، وبعد قرن من الاضطهاد وسلب الحقوق والإنكار، يطالب بضمان أبسط حقوقه»، مشيرا الى «أن الكورد هناك كانوا حليفا مهما ومؤثرا للولايات المتحدة والغرب في دحر أكبر تنظيم إرهابي عالمي».

وأضاف نائب رئيس الوزراء: «أكدت على ضرورة أن تدعم أمريكا والمجتمع الدولي الكورد، من أجل ضمان حقوقهم في إطار دولة سورية مستقلة وديمقراطية».

على المجتمع الدولي ضمان حقوق الكورد في سوريا

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الأحد ٢٠٢٦/١/١٨ اندرو بيزلي القنصل البريطاني العام في اقليم كوردستان.

وخلال الاجتماع ناقش الجانبان تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية في العراق، وفي هذا الصدد اكد قوباد طالباني ضرورة ان يكون حل المشاكل العالقة من اولويات عمل الحكومتين المقبلتين في الاقليم وبغداد، والعمل معاً على تطوير اقتصاد العراق واقليم كوردستان.

في جانب آخر من الاجتماع ناقش الجانبان الاوضاع في سوريا، وابدى قوباد طالباني قلقه من توسع رقعة الحرب بين قوات سوريا الديقراطية والحكومة السورية، وقال: يجب على المجتمع الدولي العمل بكل جهد لتهدئة الاوضاع واتخاذ خطوات جدية لضمان حقوق الكورد في اطار سوريا ديمقراطية مستقلة.

اطراف كوردستانية : مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل لمنع الانتهاكات

ناقش وفد من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني مع حراك الجيل الجديد وجماعة العدل الكوردستانية تطورات الاوضاع في غربي كوردستان والاعتداءات غير المبررة بحق المواطنين الكورد هناك.

وعقد وفد الاتحاد الوطني الذي مثله عضو المكتب السياسي سعدي احمد بيرة ومسؤول بورد العلاقات الكوردستانية سالار سرحد اجتماعا مع ممثلي حراك الجيل الجديد وجماعة العدل الكوردستانية يوم الاربعاء، تناول اهم واخر التطورات في غربي كوردستان، واكد المجتمعون تضامنهم مع الدفاع المشروع لشعب كوردستان لضمان حقوقهم ودورهم في سوريا منددين بشدة بالاعتداءات المستمرة على المواطنين في كوردستان سوريا مطالبين المجتمع الدولي بالتدخل لمنع الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان مؤكدين ان الحوار والتفاوض هو السبيل الامثل لمعالجة المشاكل السياسية.

دعوة المجتمع الدولي الى حماية الشعب في غربي كوردستان

اصدرت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب، الثلاثاء ٢٠٢٦/١/٢٠ بيانا دعت فيه الى حماية المواطنين الكورد في غربي كوردستان.

وقالت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في بيان: ببالغ الامتعاض والقلق، نراقب اشتداد التوترات في غربي كردستان وسوريا، واننا نؤمن بان اللجوء الى خيار الحرب واستخدام العنف في حسم القضايا السياسية والقضية المشروعة لشعب كوردستان، خطوة في غاية الخطورة وستسبب قلق وعدم استقرار على مستوى المنطقة.

واضاف البيان: إن الحكومة المؤقتة السورية بدلا عن قيامها بمعالجة الجراحات العميقة التي تسبب بها نظام بشار الاسد في جسد الشعب الكوردي وجميع مكونات سوريا والاتجاه نحو حل المشكلات حلا جذريا والعمل على اعداد دستور للبلاد يضمن حقوق الكورد وسائر المكونات فضلا عن تاسيس سوريا جديدة مختلفة عن حقبة الاسد، نراها تقوم بمهاجم الشعب الكوردي وتسعى الى إبادتهم جماعيا.

وأضافت الكتلة: أن تصاعد التوترات واشتداد القتال في سوريا سيلحق بالمنطقة اضرارا جسيمة وسيهدد السلام والديمقراطية فيها، ولن يستفيد منها سوى تنظيم داعش والجماعات الارهابية الاخرى لاسيما اقتحام السجون واطلاق سراح مئات الدواعش مما سيجعلهم ان ينتهزوا الفرصة كي يعيدوا انتشارهم وتنظيم صفوفهم مرة اخرى من اجل تنفيذ هجمات ارهابية في المستقبل.

وقالت: كلاً من المجتمع الدولي والتحالف الدولي ضد داعش امام مسؤولية انسانية وتاريخية ووجدانية، حيث ضحى الشعب الكوردي في غربي كوردستان باكثر من ١٥ الف شهيد وقدم عشرات الجرحى في سبيل القضاء على داعش وحماية الانسانية من وحشية هذا التنظيم الارهابي، حبث اكدت الدول العظمى والمنظمات الدولية، تلك الحقائق في العديد من المحافل والمناسبات الانها اتخذت موقف صمتٍ مخيف ازاء الهجمات التي تنفذها الحكومة السورية المؤقتة على الابطال الذين دحروا داعش.

ودعت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب، المجتمع الدولي لاتخاذ موقف عاجل من اجل ايقاف اراقة الدماء وايقاف الهجمات التي يتعرض لها الشعب الكوردي في سوريا فضلا عن دعمه في نيل حقوقه في سوريا عبر الاطر والوسائل السياسية والدستورية، لاعبر القضاء على الشعب الكوردي وابادته جماعيا، كما ندعو مجلس النواب العراقي والحكومة العراقية وجميع الأحزاب السياسية إلى اتخاذ موقف حازم لوقف المجازر التي تُرتكب بحق الشعب الكوردي في سوريا، واتخاذ تدابير أفضل لحماية العراق من اي تهديدات.

رئيس الجمهورية:

ضرورة الحفاظ على حقوق جميع المكونات في سوريا ووحدة أراضيها

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦ في بغداد، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني.

وبحث اللقاء تطورات الوضع السياسي والأمني والاقتصادي في البلاد، وأهمية الإسراع بتشكيل الحكومة لمواجهة التحديات الراهنة بما يعزز الاستقرار القائم ويلبي تطلعات المواطنين.

وتم التأكيد على توحيد الصف الوطني، والعمل المشترك بين القوى السياسية بما يحقق المصلحة العليا للبلد.

وتناول اللقاء آخر المستجدات على الساحة السورية، وتم التأكيد على أهمية خفض مستويات التوتر، والعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار في مختلف أنحاء البلاد، وحماية حقوق جميع مكوّنات الشعب السوري، بما يصون وحدة سوريا وسيادتها، ويضمن سلامة مواطنيها.

كما جرى التأكيد على ضرورة دعم الجهود السياسية

والدبلوماسية الرامية إلى إيجاد حلّ شامل للأزمة، بما يلبّي تطلعات الشعب السوري في الأمن والسلام والتنمية، ويعزّز فرص التعافي وإعادة الإعمار.

ويبحث مع مستشار الأمن القومي ورئيس جهاز المخابرات تطورات الأوضاع في سوريا

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦ في بغداد، مستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي، ورئيس جهاز المخابرات الوطني السيد حميد الشطري.

وجرى خلال اللقاء بحث الوضع الأمني في البلاد، واستعراض التطورات في سوريا، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة اعتماد الحوار لتخفيض التصعيد واحتواء الأزمة، مشدداً على أهمية توفير الحماية للمدنيين.

وأعرب فخامته عن إدانته لجرائم القتل التي مارستها التنظيمات الإرهابية بحق المواطنين وانتهاكاتها لحقوق الإنسان، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته والتحرك لوقف أعمال العنف والإرهاب في سوريا، وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين.

كما شدد فخامته على أهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز الجاهزية الوطنية وحماية الاستقرار الداخلي، وتعزيز التنسيق بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات الحكومية لضمان التعامل الأمثل مع أي مستجدات بما يحفظ أمن العراق واستقراره.

من جانبهما، استعرض السيدان الأعرجي والشطري التطورات الأمنية المتسارعة على الساحة السورية وتأثيراتها على المنطقة، مؤكدين جهوزية مؤسساتنا الأمنية باختلاف تشكيلاتها لضمان وحماية أمن البلاد واستقرارها.

ضرورة اعتماد الحوار واحتواء الأزمة الراهنة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦ في قصر بغداد، السفير السعودي لدى العراق السيد عبد العزيز الشمري، حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، فضلا عن مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما تمت مناقشة التطورات الجارية على الساحتين الإقليمية والدولية سيما مستجدات الأوضاع في سوريا، إذ أكد رئيس الجمهورية ضرورة اعتماد الحوار واحتواء الأزمة الراهنة وتوفير الحماية للمدنيين، مشدداً على أهمية دعم الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في سوريا والحفاظ على حقوق جميع المكونات ووحدة أراضيها.

وشدد فخامته على أن العراق عازم على مواصلة التصدي لتنظيم داعش الإرهابي وبما يسهم في حفظ المكتسبات المتحققة، مشيرا إلى أن التنظيم الإرهابي يمثل خطرا على أمن واستقرار المنطقة، كما دعا إلى أهمية تعزيز التعاون الأمني والاستخباري بهذا الشأن.

من جانبه أعرب السفير السعودي عن شكره للسيد الرئيس وحرص فخامته على تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، مؤكدا دعم المملكة لجميع المبادرات الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

أهمية إدامة التعاون والتنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦ في قصر بغداد، النائب الثاني لرئيس مجلس النواب السيد فرهاد الأتروشي.

وجرى خلال اللقاء بحث الاستحقاقات الدستورية المقبلة، حيث أكد السيد الرئيس ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة في إطار احترام التوقيتات الدستورية وبما يضمن عدم عرقلة عمل مؤسسات الدولة ويعزز الاستقرار السياسي ويلبي تطلعات المواطنين.

كما أشار رئيس الجمهورية إلى أهمية إدامة التعاون والتنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية خدمة للمصلحة الوطنية العليا وتعضيدا للمسار الديمقراطي في البلاد.

من جانبه أكد السيد فرهاد الأتروشي التزام مجلس النواب بمسؤولياته الدستورية، مبينا أهمية التعاون بين القوى الوطنية لاستكمال الاستحقاقات المقبلة وترسيخ الاستقرار السياسي.

السيدة الاولى تدعو المجتمع الدولي الى حماية الكورد في سوريا

وجهت السيدة الاولى شاناز ابراهيم احمد الثلاثاء ٢٠٢٦/١/٢٠ نداءً انسانياً، حول الظروف التي يمر بها الشعب في غربي كوردستان، فيما يأتي نص النداء:

ببالغ الحزن والأسى، نتلقى أخباراً مؤلمة عن الظروف التي يمر بها الشعب الكوردي في شرق سوريا -روژافا، إذ يتعرض المدنيون من النساء والأطفال والرجال لحملة وحشية تشنها جماعات من داخل الجيش السوري الى جانب الجهاديين و الدواعش المطلق سراحهم يوم امس من السجن في الشدادي وسجون اخرى حيث يجري كل هذا بأسم الحكومة السورية. هناك موجة نزوح كبيرة من الأهالي المدنيين إلى أماكن مجهولة جراء موجة العنف التي يتعرض لها الاهالي.

في الوقت الذي أدعو فيه المجتمع الدولي للتحرك والضغط لوقف الهجمات والتوصل الى وقف إطلاق النار شرعيا، أُذكر بالتبعات الإنسانية والعواقب السياسية التي ستعقبها.

لكل مجتمع حق اصيل ومتساوٍ في الحياة والحرية والأمن، بغض النظر عن الدين او الاصل العرقي.

ومن خلال وسائل الإعلام ومن مصادر خاصة نسمع عن أبشع أنواع الممارسات غير الإنسانية من قبل قوى تتدعي انها تمثل الجيش السوري، ضد المدنيين العزل الذين ضاقوا الأمرين منذ أربعة عشر عاماً من الحروب والتهجير.

تقع مسؤولية كل ما يجري حالياً في سوريا على عاتق الدول التي ساهمت في التوسط في إبرام الاتفاقية التي وقعت بين السيد أحمد الشرع والسيد مظلوم عبدي، ومن الواضح ان هذا الاتفاق لم ينفذ.

شاناز إبراهيم احمد
سيدة العراق الأولى

الحرب والمواجهات العسكرية تزيد الوضع تعقيداً

إننا في إقليم كوردستان نتابع بقلق بالغ استمرار الاشتباكات والمواجهات العسكرية بين قوات الجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية. إذ أن استمرار المعارك والاشتباكات يشكل تهديداً جدياً للسلام والاستقرار في سوريا والمنطقة عموماً، ويولّد خطر عودة داعش للبروز.

لقد بدأنا، منذ بداية ظهور التعقيدات، التواصل وبشكل مستمر مع الأطراف الإقليمية والدولية من أجل إيقاف الحرب والاشتباكات وتبني الحوار والتفاهم لحل المشاكل سلمياً. ونؤكد أن الحرب والمواجهات العسكرية لا تحل أي مشكلة بل تزيد الوضع تعقيداً.

وندعو التحالف الدولي إلى الاضطلاع بمهمته المتمثلة في حماية الاستقرار ومنع ظهور داعش من جديد، ونجدد التأكيد على استعدادنا لتقديم كل العون والمساعدة لإيقاف الحرب والتوصل إلى وقف لإطلاق النار والاتفاق. ونشدد على ضرورة حماية حقوق الكورد وجميع المكونات في سوريا وضمانها في الدستور المستقبلي لسوريا.

نيجيرفان بارزاني
رئيس إقليم كوردستان
٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦

وزير البيشمركة يدعو قوات التحالف الى تهدئة الاوضاع في روجافا

استقبل شورش إسماعيل، وزير البيشمركة في حكومة إقليم كوردستان، العقيد فيتز جيرالد، قائد القوات التحالف بالوكالة، لمناقشة الوضع الراهن في روجآفا (غربي كوردستان) والتوترات في سوريا.

ونقل وزير البيشمركة قلق اقليم كوردستان إزاء الهجمات التي يشنها الجيش السوري على الكورد في روجآفا، مؤكدا على ضرورة أن تلعب قوات التحالف دورا فاعلا في تهدئة التوترات والسعي لإيجاد حلول عبر الحوار والتفاهم.

وخلال الاجتماع، جرى بحث عملية الإصلاح وبناء قيادتي المناطق وصلاحياتهما، إلى جانب مجموعة من القضايا المتعلقة بقوات البيشمركة.

من جانبه، أشار العقيد فيتز جيرالد إلى أن قوات التحالف تتابع الأحداث بصورة مكثفة عبر قنواتها المختلفة، مؤكدا مواصلة جهودها لتطبيع الوضع وتهدئة التوترات في سوريا.

تنسيقية الكورد الفيليين تدعو الى وقف العنف ضد الكورد في سوريا

اصدرت تنسيقية الكورد الفيليين في العراق، بيانا دعت فيه الى ايقاف نزيف الدم والعنف والتهجير بحق شعبنا الكوردي في سوريا، فيما يأتي نص البيان:

إلى المجتمع الدولي ومجلس الامن ومنظمات حقوق الإنسان والى كل شعوب العالم ،

أن مايتعرض اليه شعبنا الكوردي في سوريا هي مؤامرة إبادة جماعية وسط سكوت غير مبرر لمدعي إحلال السلام والديمقراطية وهو تكرار لسيناريو ماجرى في العراق على الكورد الفيليين بثمانينات القرن الماضي من قتل وتهجير بمرأى من المجتمع الدولي، مايجري في سوريا هو تنصل قادة الدول من معاهدة السلام والامن في الشرق الأوسط، وهو مؤشر خطير بعدم مصداقية المعاهدات، حرب الابادة على كورد سوريا ممكن أن يتكرر على أي مجتمع وبشتى الذرائع طالما هناك تغاضي مدفوع الثمن لأدعياء السلم والامن، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

صلاح شمشير

ر.تنسيقية الكورد الفيليين/ بغداد

Syrian Arab Republic
Ministry of Endowments

الجمهورية العربية السورية
وزارة الأوقاف

الرقم: ٢٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

- تعميم -

إلى السادة أئمة المساجد الكرام

قال الله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ [سورة الأنفال: ٩]

في ظل الظروف الراهنة التي تشهدها بلادنا في المناطق الشرقية العزيزة، والبطولات التي يسطرها جنود جيشنا، والجهود المباركة والمساعي الحثيثة التي تقودها دولتنا الكريمة لتوحيد الصف وجمع شمل البلاد، نهيب بكم:

- القنوت في الصلوات الخمس في صوم مساجد الجمهورية العربية السورية، والدعاء لأبطال جيشنا بالنصر والتأييد.
- حث الأهالي وصوم شهرنا الكريم على التضرع والالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى، بالفرج العاجل وتمام التمكين.
- رفع التكبير في المساجد فرحاً بالفتوحات والانتصارات.

راجين من الله عز وجل أن يحفظ البلاد والعباد، وأن يُنعم علينا بالأمن والاستقرار وأن يتقبل شهداءنا ويكتب الشفاء العاجل لجرحانا.

دمشق في: ٥٩ / ٩ / ١٤٤٧ هـ - الموافق: ١٨ / ١ / ٢٠٢٦م

وزير الأوقاف

الدكتور محمد أبو الخير شكري

ردا على الأوقاف السورية:
إنكم أشداء على المسلمين أذلاء على المحتل

رد علماء الدين الإسلامي الكورد في كركوك، الأربعاء، على توجيهات وزارة الأوقاف السورية أئمة المساجد بالدعاء للجيش السوري بالنصر والتأييد بهجماته على مناطق روزآفا، والتكبير في المساجد، مستنكرا وصف الهجمات والاعتداءات بـ"الفتوحات".

وقال في بيان اطلع المسرى عليه إنه "اطلعنا على بيان وزارة الاوقاف في سوريا ومنشورات لبعض ادعياء الدين وما فيها من تحريض على قتل أبناء الشعب الكوردي في سوريا وتجييش للشارع من خلال تعميم البيان على جميع مساجد سوريا".

وأضاف "نقول لهم ولمن لف لفهم، أليس الخيار الأول في ديننا عند حل النزاعات بين المسلمين وحتى غير المسلمين هو السلم كما أمر :تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ). أما كان الأولى بكم أن تنصحوا وتصلحوا ذات البين كما امرنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : (أَلاَ أَدُلُّكُم عَلَى أَفْضَلَ مِن درجة الصلاة والصيام والصدقة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إصلاح ذاتِ البَيْنِ) وتحولوا دون هذه المجازر التي ستكون لطخة عار على جبينكم الى يوم الدين ومع كل الاسف اخترتم الافساد والخراب وسفك الدماء، فلا بارك الله فيكم وجزاؤكم قوله : (فَإِنَّ فساد الحالقة . لا أقولُ : إنها تَحْلِقُ الشَّعْرَ ولكن تَحْلِقُ الَّذِينَ)".

وأوضح أن "ذاتِ البَيْنِ هي وقد تحقق وعده ، فقد كتبت عليكم الذلة والمسكنة ، فالعالم الاسلامي أصبح يعرفكم اليوم بصفة لم تكن في الامة قبلكم وهي انكم اشداء على المسلمين أذلاء على المحتل الذي اغتصب اجزاء كبيرة من بلدكم وانتم تنظرون، واصبح مفهوم الفتوحات عندكم قتل ابناء المناطق التي كانت لها الفضل في تعليمكم دينكم. فيا اهلنا وعشائرنا وعلماءنا الشرفاء في سوريا . اياكم والاستماع الى دعاة الفتنة والذلة من علماء السوء، بل كونوا عباد الله اخوانا واياكم ان تلوثوا ايديكم والسنتكم بدماء اخوانكم وأبناء بلدكم، ويا اهلنا الكورد في سوريا. مدوا ايديكم بالسلم لإخوانكم، فان لم يستجيبوا لكم وابوا الا القتال فدافعوا عن أنفسكم وارضكم وعرضكم. فمن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ارضه فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد والله معكم وهو ولي المستضعفين".

وتابع "حفظ الله سوريا بعربها وكوردها و تركمانها و دروزها وعلوييها ومسيحييها وكل من يعيش عليها وانعم عليهم بالسلم والرخاء وأبعد عنهم الاذلاء من دعاة الفتنة وتجار الدماء، والحمد لله رب العالمين".

السوداني وقائد (قسد):
ضرورة ترسيخ الحوار في هذه المرحلة الدقيقة

أجرى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، مساء الثلاثاء، اتصالاً هاتفياً مع قائد قوات سوريا الديمقراطية السيد مظلوم عبدي. وجرى خلال الاتصال بحث تطورات الأوضاع في سوريا، في ضوء المستجدات والأحداث الأمنية الأخيرة، وانعكاساتها على الأمن والاستقرار الإقليمي والوضع في العراق.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء على ضرورة ترسيخ الحوار في هذه المرحلة الدقيقة، بما يضمن حقوق جميع المكونات السورية، ويحافظ على وحدة البلاد وأمنها، ويحول دون تمكين الإرهابيين من الهروب من السجون والعبث بأمن واستقرار سوريا والعراق وعموم الأمن في المنطقة.

أهمية ضمان حقوق جميع مكونات الشعب السوري

تلقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، مساء الثلاثاء، اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية العربية السورية السيد احمد الشرع. وجرى خلال الاتصال بحث تطورات الأوضاع الجارية في سوريا، والتحديات الأمنية التي تواجهها، حيث أكد السيد السوداني حرص العراق على حفظ أمن سوريا واستقرارها، مشدداً على أهمية اعتماد الحوار في حل الأزمات، وضمان حقوق جميع مكونات الشعب السوري، والحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسيادة الدولة السورية عليها.

من جانبه، أكد الرئيس السوري حرص بلاده على أمن الحدود المشتركة بين البلدين، مشيداً بجهود الحكومة العراقية وإجراءاتها في هذا الشأن، مشيراً إلى تعزيز التنسيق الثنائي بين العراق وسوريا، ولاسيما في المجال الأمني لحماية الحدود وملاحقة بقايا فلول داعش الارهابي، إلى جانب تنسيق الجهود لفتح المعابر الحدودية بين البلدين.

المتحدث يوضح الموقف الرسمي للاتحاد الوطني إزاء الأوضاع الراهنة

اجتمع كاروان كزنيي المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأربعاء ٢٠٢٦/١/٢١، مع مجموعة (محاورون من أجل القضية).

وأشاد كاروان كزنيي خلال الاجتماع بدور (محاورون)، التي تنقل مواقف اقليم كوردستان ورؤى ومواقف الاتحاد الوطني الكوردستاني، إزاء القضايا الوطنية والقومية، الى القنوات الاعلامية العراقية والعربية، وتمكنت من بناء جسور للتواصل.

وأوضح المتحدث، الموقف الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني إزاء مسألة انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومتين في الاقليم وبغداد، وكذلك الوضع في سوريا وغربي كوردستان، حيث تم التباحث بشأن المستجدات والتطورات في المنطقة.

وأشار كاروان كزنيي الى أن إيصال وجهة نظر الاتحاد الوطني وصوت اقليم كوردستان الى الاعلام العراقي والعربي في المنطقة، سيكون له دور مهم ويعتبر آلية صحيحة للتعامل وسياسة عصرية من أجل ضمان الحقوق الدستورية لشعب كوردستان.

لقاءات ومباحثات نائب رئيس الاقليم في واشنطن

الاشادة بدور قوات التحالف و أهمية إعادة تنظيم قوات البيشمركه

اجتمع الشيخ جعفر مصطفى نائب رئيس اقليم كوردستان، يوم الاثنين ٢٠٢٦/١/١٩، في واشنطن، مع برايان ميست رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة والعراق واقليم كوردستان من جهة أخرى، فضلا عن آخر المستجدات السياسية والأمنية في المنطقة، وكذلك عملية الاصلاح وإعادة التنظيم لقوات البيشمركه ومخاطر تنظيم داعش الارهابي على المنطقة.

كما اتفق الطرفان بشأن استمرار المساعدات والتعاون المشترك مع البيشمركه لمواجهة الارهاب ومخاطره، آملين أن يستتب الأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكدين أهمية إنجاز عملية إعادة تنظيم وتوحيد قوات البيشمركه.

وكانت تطورات الأحداث في سوريا ودول الجوار والشرق الاوسط عامة، محورا آخر من مباحثات الاجتماع.

الاشادة بدور التحالف الدولي في حماية الاستقرار بالمنطقة

ثمن نائب رئيس إقليم كوردستان جعفر الشيخ مصطفى، الثلاثاء، دور قوات التحالف الدولي ضد داعش من أجل حماية الأمن والاستقرار بالمنطقة.

وقال بيان رسمي إن "نائب رئيس إقليم كوردستان جعفر الشيخ مصطفى، اجتمع مع نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي بالوكالة لشؤون إيران والعراق آندرو دونيكا".

وأعرب الشيخ مصطفى خلال اللقاء بحسب البيان عن شكر إقليم كوردستان للدعم الأمريكي المتواصل للعراق وكوردستان، مشددا على أهمية دور قوات التحالف الدولي ضد داعش من أجل حماية الأمن والاستقرار بالمنطقة.

بدوره أكد المسؤول الأمريكي أهمية إيلاء اهتمام أكبر بملف الحريات والعدالة في الشرق الأوسط خدمة للأمن والاستقرار في المنطقة، مشددا على ضرورة تواصل العلاقات والتعاون المشترك بين العراق وإقليم كوردستان.

وفي جانب آخر من اللقاء، بحث الطرفان تطورات الأحداث في إيران وسوريا، حيث تبادل الجانبان الآراء حول تداعيات تلك الأحداث على المنطقة.

ضرورة توسيع نطاق التعاون الدولي

حذر نائب رئيس إقليم كوردستان جعفر الشيخ مصطفى، الاثنين، من أن تنظيم داعش الإرهابي لا يزال يشكل تهديدا على الأمن في العراق وسوريا، داعيا إلى توسيع نطاق التعاون الدولي لردع تلك المخاطر وحماية الأمن بالمنطقة.

وقال بيان رسمي إن "نائب رئيس إقليم كوردستان جعفر الشيخ مصطفى، التقى اليوم في مبنى الكونجرس الأمريكي بواشنطن، عضو الكونجرس عن الحزب الجمهوري السيناتور جو ويلسن".

وأشاد الشيخ مصطفى خلال اللقاء بحسب البيان، بالدعم الأمريكي القوي والمتواصل لإقليم كوردستان، مشددا على أهمية استمرار العلاقات الأمريكية العراقية الكوردستانية، وتوسيع نطاق التعاون المشترك، مشيرا إلى المخاطر التي تشكلها تنظيمات داعش على العراق وسوريا وسبل ردعها، بغية تعزيز أمن المنطقة واستقرارها".

وجدد السيناتور الأمريكي جو ويلسن دعم بلاده لكوردستان قوية ضمن العراق الموحد، مؤكدا أهمية العلاقات الامريكية العراقية الكوردستانية لحماية الأمن والاستقرار في المنطقة.

الاعلان عن التقرير السنوي لانتهاكات حقوق الصحفيين والمؤسسات الاعلامية

أعلنت نقابة صحفيي كوردستان عن تقريرها السنوي بشأن انتهاك حقوق الصحفيين والمؤسسات الاعلامية للعام ٢٠٢٥، حيث أشارت الى تسجيل ٤٦ خرقا تجاه الصحفيين والمؤسسات.

وأقيم الإثنين ٢٠٢٦/١/١٩، مؤتمر صحفي في مقر مجلس نقابة صحفيي كوردستان بمدينة أربيل، حيث أعلنت هيئة الدفاع عن حريات وحقوق الصحفيين في النقابة، عن تقريرها الـ ٣٤ بخصوص انتهاك حقوق الصحفيين للعام ٢٠٢٥، بحضور آزاد حمد أمين نقيب الصحفيين وهندرين أحمد رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الصحفيين وكاروان أنور وسمكو عبدالكريم وكوران جلال أعضاء الهيئة وحسام الدين سردار المستشار القانوني لمجلس نقابة الصحفيين.

ويتضمن التقرير الانتهاكات المسجلة في اقليم كوردستان والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الاقليم وانتهاكات الحكومة الاتحادية والقوات الأمنية التابعة لها ضد الصحفيين.

وبين التقرير أنه تم تجسيل ٢٣ حالة انتهاك بحق ٤٥ صحفيا ومؤسسة إعلامية واحدة، وأخطرها كان إطلاق النار على صحفي في السليمانية، وأكثر أنواع الانتهاكات كان منع تغطية الأحداث، مشيرا الى أن فرع السليمانية في نقابة الصحفيين تابع ١٠٠ قضية خاصة بالصحفيين والمؤسسات الاعلامية في محاكم السليمانية.

وأشار التقرير الى أن عدد حالات الانتهاك قلت في العام ٢٠٢٥ مقارنة بالسنوات السابقة، حيث بلغ في ٢٠٢٣، ٨٤ حالة وفي ٢٠٢٤، ٧٣ حالة.

وتم التأكيد خلال المؤتمر الصحفي على ضرورة منح الصحفيين قطع أراض سكنية مثل بقية الشرائح، كما تضمن التقرير توصيات للعام ٢٠٢٦، ومنها ضرورة تعديل بعض القوانين عند تفعيل برلمان كوردستان، وإصدار عدد من القرارات التي تخدم مهنة الصحافة وحرية الاعلام في كوردستان.

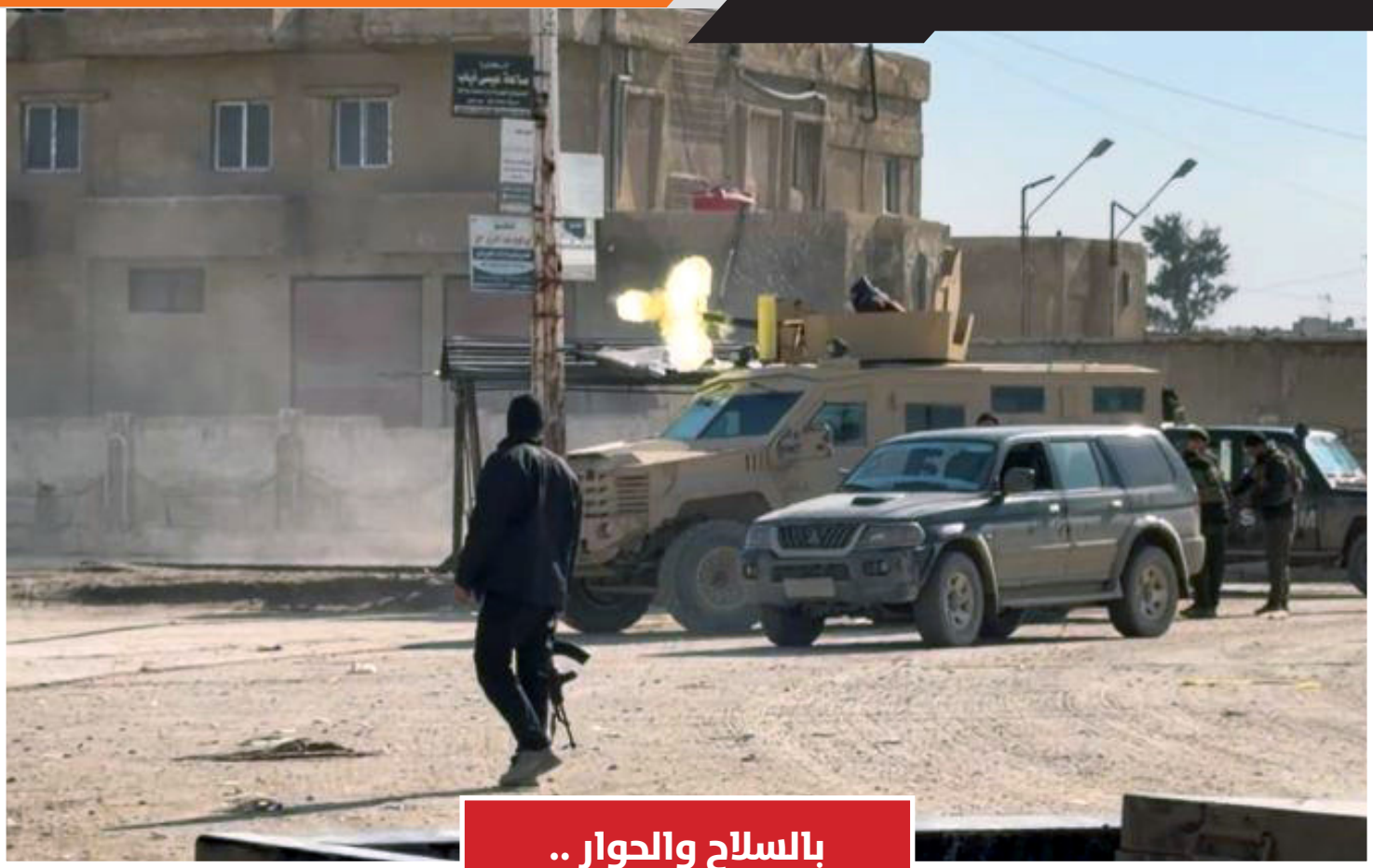

بالسلاح والحوار ..

صمود روجافا..لحظة تاريخية فارقة

من التصعيد إلى التفاهم: سوريا على حافة اختبار جديد

*المرصد /فريق الرصد والمتابعة

بعد أيام من التصعيد العسكري العنيف الذي تنقل جغرافيا من ريف حلب الشرقي مرورا بالطبقة والرقة وصولا إلى محافظة الحسكة، دخل المشهد السوري مرحلة هدنة حذرة، فُرضت بفعل توازنات ميدانية وضغوط إقليمية ودولية، وتمهيدا لتفاهم سياسي أوسع بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

شرارة المواجهات: من دير حافر إلى الفرات

اندلعت شرارة التصعيد الأخيرة مع اشتباكات في محيط دير حافر بريف حلب الشرقي، قبل أن تتوسع رقعتها سريعا باتجاه مناطق نفوذ «قسد» في الطبقة والرقة. وشهدت هذه المناطق حالة استنفار عسكري وتعطيل جزئي للحياة المدنية، وسط مخاوف من انهيار الترتيبات الأمنية الهشة التي استقرت نسبيا منذ هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية».

ومع سيطرة القوات الحكومية على مدينة الرقة وأجزاء واسعة من ريفها، ثم إحكام قبضتها على كامل محافظة دير الزور، باتت خطوط التماس تتجه شرقا نحو الحسكة، ما أنذر بمواجهة مفتوحة في واحدة من أكثر المناطق حساسية من حيث التركيبة السكانية والرمزية السياسية.

الحسكة: ذروة التصعيد قبل الهدنة

وبلغ التوتر ذروته في محافظة الحسكة، حيث شهدت المدينة وريفها مواجهات مباشرة، واستخداما للطيران المسير، وتدمير آليات عسكرية، بالتزامن مع تقدم القوات الحكومية وسيطرتها على مواقع استراتيجية، بينها حقل تشرين النفطي وفوج الميليبة.

هذا التصعيد جاء عقب اجتماع مطول، استمر قرابة أربع ساعات، جمع الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية أحمد الشرع وقائد «قسد» مظلوم عبدي في ١٩ كانون الثاني، وانتهى دون اتفاق. وبحسب مصادر مطلعة، عرض الشرع مناصب سياسية وإدارية مقابل اندماج «قسد» الكامل وخروجها من أي ارتباطات خارجية، فيما طالب عبدي بالإبقاء على إدارة الحسكة بيد «قسد» المدنية والعسكرية، وهو ما رفضته دمشق.

وفي ظل خطر الانزلاق إلى معركة واسعة، أعلنت رئاسة الجمهورية السورية في ٢٠ كانون الثاني التوصل إلى تفاهم جديد مع «قسد» حول مستقبل محافظة الحسكة، يقضي بوقف إطلاق النار لمدة أربعة أيام، ومنح «قسد» مهلة للتشاور ووضع خطة تفصيلية لآلية دمج المناطق والمؤسسات.

وبموجب التفاهم، لن تدخل القوات الحكومية إلى مراكز مدينتي الحسكة والقامشلي، ولا إلى القرى ذات الغالبية الكردية، على أن تتولى قوات أمن محلية من أبناء المنطقة حفظ الأمن. كما نص الاتفاق على دمج القوات العسكرية والأمنية لـ»قسد» ضمن وزارتي الدفاع والداخلية، ودمج المؤسسات المدنية ضمن هيكل الدولة.

وتضمن التفاهم مقترحات بتمثيل سياسي كردي، بينها ترشيح مظلوم عبدي لمنصب مساعد وزير الدفاع، واقتراح محافظ للحسكة، وأسماء للتمثيل في مجلس الشعب، إلى جانب تعهد رسمي بتنفيذ المرسوم رقم ١٣ المتعلق بالحقوق اللغوية والثقافية وحقوق المواطنة للكرد.

مواقف متباينة وضمانات غائبة

أعلنت «قسد» التزامها بوقف إطلاق النار، مؤكدة أنها لن تبادر إلى أي عمل عسكري، لكنها اشترطت عدم تعرض قواتها لأي هجمات مستقبلية، وأبدت انفتاحها على الحلول السياسية والحوار. في المقابل، شدد مظلوم عبدي على أن القوات انسحبت إلى المناطق الكردية لحمايتها، واصفا إياها بـ»الخط الأحمر»، وداعيا التحالف الدولي للتدخل لحماية السجون التي تضم عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية».

من جهتها، أوضحت الإدارة الأمريكية أن دورها سيقتصر على الوساطة ومنع الانفجار، حيث أكد المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس باراك أن المهمة العسكرية الأساسية لـ»قسد» انتهت إلى حد كبير، وأن الأولوية باتت لدمجها ضمن الدولة السورية وضمان أمن منشآت احتجاز عناصر التنظيم.

غير أن قيادات في «قسد»، بينها إلهام أحمد، حذرت من أن الجماعة تخوض «معركة بقاء»، مطالبة بضمانات دولية صارمة لحماية السكان الكرد ومنع تكرار سيناريوهات العنف، في ظل مخاوف من عودة التنظيم أو تعرض الأقليات لمجازر.

فُرضت الحرب علينا

وقال قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبدي، ليل الأحد، إنه تم توقيع اتفاق مع الحكومة السورية الانتقالية لوقف الحرب، مشيرا إلى أن " الحرب فرضت علينا".وأضاف عبدي في مقطع فيديو: " فُرضت الحرب علينا رغم أننا أردنا وقف الهجمات لكن عدة جهات كانت قد خططت لهذه الهجمات".وبيّن قائد قسد، أنه تم توقيع اتفاق جديد مع دمشق "لوقف نزيف الدم".ومساء الأحد، أعلن الرئيس السوري أحمد الشرع، عن توقيع اتفاق "وقف إطلاق نار شامل وفوري على كافة الجبهات ونقاط التماس بين القوات الحكومية السورية وقوات سوريا الديمقراطية".وقال الجنرال مظلوم عبدي: "بعد عودتنا من دمشق سنشرح بنود وتفاصيل الاتفاق لشعبنا" .

وأوضح: " أعتقد أن شعبنا وأصدقاءنا سيتفهمون موقفنا ويدعموننا".

دمشق تبحث عن حكم مركزي استبدادي

قالت فوزة يوسف، عضوة الهيئة الرئاسية في حزب الاتحاد الديمقراطي، الثلاثاء، إنه لم يتم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار من قبل دمشق، مشيرة إلى أن قوات سوريا الديمقراطية "مستعدة لوقف إطلاق النار ولكن الحكومة السورية تحاول كسب الوقت".

وأضاف يوسف في لقاء مع (سكاي نيوز عربية): " دمشق تبحث عن حكم مركزي استبدادي وتريد نزع سلاحنا واستسلامنا دون مقابل".

وقالت: " لا توجد ضمانات بحماية الأكورد في سوريا".

وأوضحت السياسية الكردية: "القوات الكردية مستعدة لوقف إطلاق النار ولكن الحكومة السورية تحاول كسب الوقت"، وفق (سكاي نيوز عربية)

وطالبت عضوة الهيئة الرئاسية في حزب الاتحاد الديمقراطي، بضمانات دولية لحماية الأكورد في سوريا ، مشددة على "الاستعداد للحوار مع دمشق بشرط ألا يكون ذلك "تحت تهديد السلاح".

ترقب اقليمي: واشنطن وأنقرة

إقليميا، برز الموقف التركي بوضوح، إذ رحب الرئيس رجب طيب أردوغان بالاتفاق بين دمشق و»قسد»، مؤكدا دعم بلاده لوحدة سوريا وسلامة أراضيها، ومحذرا من أي خطوات انفصالية تهدد الأمن القومي التركي. وجاء ذلك بالتوازي مع اتصال هاتفي بين أردوغان والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تناول تطورات سوريا ومكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية».

مصير مخيم الهول

أعلن المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية أن القوات اضطرت إلى الانسحاب من مخيم الهول وإعادة التموضع في محيط مدن شمال سوريا، مرجعا ذلك إلى ما وصفه بـ"الموقف الدولي اللامبالي" تجاه ملف تنظيم "داعش".

وأوضح المركز في بيان أن عدم تحمّل المجتمع الدولي لمسؤولياته في معالجة هذا الملف الخطير دفع القوات إلى اتخاذ هذه الخطوة، في ظل مخاطر وتهديدات متزايدة تتعرض لها مدن شمال سوريا.

هذا وانتشرت قوات الأمن السورية الأربعاء داخل مخيم الهول الذي يؤوي عائلات عناصر من تنظيم الدولة الاسلامية، غداة إعلان القوات الكوردية الانسحاب منه، في وقت قالت واشنطن إن وظيفة الكورد في التصدي للتنظيم انتهت.وفي محيط مخيّم الهول، شاهد مراسل فرانس برس رجال الأمن يفتحون بوابة حديدية ويدخلون إليه مع آلياتهم، بينما وقف عدد منهم لحراسة المدخل.

وأعلنت القيادة المركزية الامريكية، الأربعاء، نقل معتقلين من تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من شمال شرق سوريا إلى العراق.

وقالت القيادة المركزية الامريكية في بيان لها، "أطلقنا في ٢١ يناير/ كانون الثاني مهمة جديدة لنقل معتقلي تنظيم داعش من شمال شرق سوريا إلى العراق، وذلك لضمان بقاء الإرهابيين في مراكز احتجاز آمنة".

وتابعت أن مهمة النقل بدأت بالتزامن مع نجاح القوات الامريكية في نقل ١٥٠ مقاتلا من داعش كانوا محتجزين في مركز احتجاز في الحسكة، سوريا، إلى موقع آمن في العراق.وأوضحت أنه من المتوقع أن يصل إجمالي عدد معتقلي داعش الذين سيتم نقلهم من سوريا إلى مراكز احتجاز تحت السيطرة العراقية إلى ٧٠٠٠ معتقلي.

ضرورة ترسيخ الحوار في هذه المرحلة الدقيقة

قال رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الثلاثاء، إنه أجرى، اتصالا هاتفيا مع قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الجنرال مظلوم عبدي، حيث بحثا "تطورات الأوضاع في سوريا، وانعكاساتها على الأمن والاستقرار الإقليمي والوضع في العراق".

وأضاف الشياع أنه "جرى بحث تطورات الأوضاع في سوريا، في ضوء المستجدات والأحداث الأمنية الأخيرة، وانعكاساتها على الأمن والاستقرار الإقليمي والوضع في العراق".

وقال: "أكدنا على ضرورة ترسيخ الحوار في هذه المرحلة الدقيقة، بما يضمن حقوق جميع المكونات السورية، ويحافظ على وحدة البلاد وأمنها، ويحول دون تمكين الإرهابيين من الهروب من السجون والعبث بأمن واستقرار سوريا والعراق وعموم الأمن في المنطقة".

سيناتور امريكي: قوات سوريا الديمقراطية شريكنا الوثيق

أعرب السيناتور الامريكي كريس فان هولن عن قلقه البالغ إزاء التطورات الأخيرة في سوريا، مؤكدا أن تعزيز الاستقرار في البلاد يُعد أمرا بالغ الأهمية للشعب السوري ولأمن المنطقة، بعد عقود من الصراع والقمع.

وقال فان هولن، في تصريح بشأن الأوضاع الميدانية والسياسية في سوريا، إنه يتابع عن كثب الأحداث

المتسارعة، مشيرا إلى أنه أجرى اتصالا مع قائد قوات سوريا الديمقراطية، الجنرال مظلوم عبدي، لبحث المستجدات الأخيرة، بما في ذلك التقارير التي تتحدث عن انتهاكات من جانب الحكومة السورية لاتفاق وقف إطلاق النار الأخير، ولا سيما في مدينة كوباني.

وأضاف السيناتور الامريكي أن قوات سوريا الديمقراطية تُعد شريكا وثيقا للولايات المتحدة ورأس الحربة في القتال ضد تنظيم داعش، معتبرا أن ذلك يرتب التزاما على واشنطن بضمان معاملتها بعدالة. ودعا فان هولن الولايات المتحدة إلى مطالبة الحكومة السورية بشكل فوري بالالتزام بوقف إطلاق النار، وعدم مهاجمة المناطق ذات الغالبية الكردية.

وشدد فان هولن على أهمية أن تعمل الولايات المتحدة على إعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات قبل انتهاء مدة وقف إطلاق النار الحالي، بهدف التوصل إلى اتفاق عادل يضمن دمج قوات سوريا الديمقراطية بشكل كامل ضمن هيكل الحكومة السورية، بما يسهم في تحقيق الاستقرار الدائم في البلاد.

* ما الذي يمكن أن يحدث بعد ذلك في سوريا؟

مع انتشار القوات الحكومية بالقرب من المناطق المتبقية تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، فإن المخاطر كبيرة.قال نواه بونسي، كبير المحللين بمجموعة إدارة الأزمات الدولية، إن وقف إطلاق النار الأخير ترك الكثير للتفاوض، لا سيما فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية في المناطق التي لا تزال تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، وذلك في غضون أربعة أيام فقط.

وأضاف أن الخلاف الجوهري لا يزال قائما حول كيفية تطبيق ترتيبات الحكم المركزية أو اللامركزية في المناطق المتبقية تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

ومما يزيد الوضع تعقيدا أن الشرع، وهو قيادي سابق في تنظيم القاعدة، والجماعات الكوردية الرئيسية في سوريا متباعدان فكريا.وأوضح بونسي أن من مصلحة جميع الأطراف تجنب المزيد من الصراع.

وقال إن الجيش تجنب حتى الآن فيما يبدومستوى الانتهاكات ومخالفات قواعد الانضباط التي شهدها الساحل والسويداء، في إشارة إلى أعمال العنف التي وقعت العام الماضي والتي قتل فيها مقاتلون موالون للحكومة مئات من الأقلية الدرزية والعلوية.

إردوغان يدعو إلى تحالف «تركي - كردي - عربي»

دعا الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى تحالف «تركي – كردي – عربي» وحل مشكلات المنطقة على أساس الأخوّة التاريخية، لافتا إلى أن بلاده دافعت بقوة منذ البداية عن وجود دولة سورية تحفظ أراضيها ووحدتها السياسية وستواصل ذلك.وقال إردوغان، في كلمة خلال اجتماع المجموعة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، الأربعاء: «لقد أكدنا، مرارا وتكرارا، أننا لن نقبل بإنشاء كيان انفصالي يهدد أمننا عند حدودنا الجنوبية، وأننا ندعم دولة سورية موحدة ومستقلة، والجيش السوري يعمل على تحقيق ذلك».

وأضاف إردوغان أن ما تسمى «قوات سوريا الديمقراطية (قسد) لم تلتزم باتفاق ١٠ مارس (آذار) ٢٠٢٥ بشأن الاندماج في الدولة السورية وتسليم الأراضي التي تحتلها إلى الحكومة، وواصلت قمع المدنيين، ولم تُسفر المحادثات التي أجريت معها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن أي نتائج».

ولفت إردوغان إلى أنه خلال هذه العملية قدمت تركيا الوساطة اللازمة لجميع الأطراف عبر مؤسساتها المعنية،

وسعت جاهدة لتقليص حدة الأزمة، لكن لم يطرأ أي تغيير على موقف «قسد» ونفّذت حكومة دمشق عملياتها بشكل مبرر، مضيفا: «نبارك لحكومة سوريا وشعبها العمليات العسكرية الناجحة التي نفذتها مؤخرا».

وقال إردوغان: «إن الكورد في سوريا هم إخوتنا الحقيقيون، وندرك تماما أنواع القمع التي عانوها تحت وطأة النظام الاستبدادي السابق، الذي لم يعترف بوجودهم، ولم يقبلهم مواطنين».

وأضاف: «نحن اليوم، حين نتحدث عن تحالف تركي – كردي – عربي، فإننا نتحرك وفق هذا الفهم الذي ورثناه عن أجدادنا وتاريخنا المجيد، فتركيا ليست ضد أي مذهب، ولا ضد أي هوية عرقي».

وتطرق الرئيس التركي إلى الاتصال الهاتفي الذي أجراه، الثلاثاء، مع الرئيس الامريكي، دونالد ترمب، قائلا إنه تشاور معه حول عديد من القضايا الحاسمة التي ستسهم في أمن سوريا، بما في ذلك الحرب المشتركة ضد تنظيم «داعش» الإرهابي.وأشار إلى أنه مع تنفيذ الاتفاق الموقّع بين دمشق و«قسد»، الثلاثاء، ستستعيد الحكومة المناطق الأخرى الخاضعة لسيطرة «التنظيم»، (قسد)، وسيستعيد المدنيون المقيمون فيها حريتهم في أقرب وقت ممكن، وهكذا ستُبنى سوريا موحدة يشعر الجميع فيها بالأمان.

وطالب إردوغان كورد تركيا بعدم الوقوع في فخ الاستفزازات التي تقوم على استغلال التطورات في سوريا، وأن يتصرفوا بهدوء وعقلانية وحكمة وفطنة، مشددا على أن تركيا لن تدع أي فرصة لتحقيق أي شيء، وأن «الأيادي القذرة» التي تورطت في الأحداث التي شهدتها حدود بلدة نصيبين بولاية ماردين المقابلة للقامشلي، والاعتداء على علم تركيا، ستحاسَب حتما.

وأضاف أن وزارتي الدفاع والعدل التركيتين تقومان بالتحقيقات اللازمة وسيتم محاسبة المتورطين والمقصرين في هذه الأحداث أيا كانوا.

الشرع وترمب يؤكدان ضرورة «ضمان حقوق» الكورد

أكّد الرئيس السوري أحمد الشرع ونظيره الامريكي دونالد ترمب في اتصال هاتفي الإثنين ضرورة «ضمان حقوق» الكورد، وفق ما أفادت الرئاسة السورية، بعيد إبرام اتفاق بين دمشق وقوات سوريا الديموقراطية لوقف إطلاق النار ودمج قواتها ضمن مؤسسات الدولة.

وذكرت الرئاسة في بيان أن الجانبين شددا «على ضرورة ضمان حقوق وحماية الشعب الكوردي ضمن إطار الدولة السورية»، وكذلك على «أهمية الحفاظ على وحدة الأراضي السورية واستقلالها».

هدنة هشة واختبار التنفيذ

رغم وقف إطلاق النار، تبقى الهدنة مؤقتة وقابلة للاهتزاز، في ظل استمرار الشكوك حول آليات الدمج، ومصير السلاح، ومستقبل الإدارة المحلية، وملف السجون والمخيمات التي تضم عناصر وعائلات تنظيم «الدولة الإسلامية».

ويرى مراقبون أن ما جرى من دير حافر إلى الحسكة يمثل نقطة مفصلية: إما مدخلا لاندماج سياسي تدريجي يعيد رسم العلاقة بين الدولة السورية والمكون الكردي على أساس المواطنة والشراكة، أو مجرد استراحة قصيرة قبل جولة جديدة من الصراع، إذا تعثرت الاختبارات الميدانية وفشل تنفيذ التفاهمات على الأرض.

وبموجب مقتضيات الهدنة فان دمشق وضعت الكرة في ملعب الجنرال عبدي بمهلة اربعة ايام كي يتخذ القرار حول الاتفاق الاخير.

بيان إلى الرأي العام

الهجوم على كوباني
هو هجوم على القيم الديمقراطية والحرية

اتشهد مناطق شمال وشرق سوريا تصعيدا خطيرا يتمثل في هجمات تنفذها فصائل مسلحة راديكالية منضوية تحت مظلة الحكومة الانتقالية، تستهدف الشعب الكوردي وقواه التي كانت في مقدمة من حارب تنظيم داعش وأسهم في هزيمته.

إن تصفية مقاتلات وحدات حماية المرأة بعد أسرهم، وإطلاق سراح عناصر من تنظيم داعش، يعيدان إنتاج الإرهاب ويشكلان تهديدا مباشرا للأمن الإقليمي والدولي، ويُنذران بارتكاب مجازر جديدة شبيهة بما جرى بحق العلويين والدروز والكورد في حلب.

اليوم، تتعرض مدينة كوباني، رمز المقاومة العالمية ضد داعش وبداية انهياره، لتهديد مباشر. إن الهجوم على كوباني هو هجوم على القيم الديمقراطية والحرية، وعلى إرادة الأحرار في سوريا والمنطقة والعالم، ومحاولة انتقامية ممن هزموا الإرهاب.

ومع استهداف كوباني، يجري استهداف الجزيرة السورية بكل مكوناتها من عرب وكرد وسريان وآشوريين، في هجمة إقصائية تهدف إلى تدمير مشروع العيش المشترك ومنع قيام سوريا ديمقراطية حرة.

إن دعم قوات سوريا الديمقراطية اليوم ليس خيارا سياسيا، بل مسؤولية أخلاقية وإنسانية لمنع عودة الإرهاب وحماية المدنيين وصون الاستقرار. إن تجاهل هذه المخاطر سيجعل الإرهاب يطرق أبواب العالم مجددا.

في الوقت الذي يؤكد فيه مجلس سوريا الديمقراطية على التمسك بلغة الحوار والتفاوض بين الحكومة المؤقتة وقوات سوريا الديمقراطية، فإنه يدين الأعمال الوحشية التي ترتكبها قوات سلطة دمشق الرافضة لمبدأ الحوار وإيجاد الحلول السلمية. وانطلاقا من إصرار الحكومة المؤقتة على الحلول العسكرية، فإن مجلس سوريا الديمقراطية يشدد على ضرورة استمرار المقاومة المشروعة دفاعا عن الحرية والكرامة، ومن أجل سوريا ديمقراطية تعددية لامركزية آمنة لجميع أبنائها.

مجلس سوريا الديمقراطية

٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٦

السفير توم باراك:

تغير الوضع جذريا وهذه فرصة للكرد

*مبعوث الرئيس الامريكي الى سوريا

ان اكبر فرصة متاحة امام الكورد في سوريا اليوم تكمن في مرحلة ما بعد الاسد، في ظل الحكومة الجديدة بقيادة الرئيس احمد الشرع. فهذه اللحظة تفتح مسارا نحو الاندماج الكامل في دولة سورية موحدة، مع حقوق المواطنة الكاملة، والحماية الثقافية، والمشاركة السياسية، وهي حقوق حرم منها الكورد طويلا في عهد بشار الاسد، حيث واجه كثير منهم انعدام الجنسية، وقيودا على اللغة، وتمييزا ممنهجا.

تاريخيا، كان الوجود العسكري الامريكي في شمال شرق سوريا مبررا اساسا بشراكة مكافحة تنظيم داعش.

وقد اثبتت قوات سوريا الديمقراطية، بقيادة كردية، انها الشريك البري الاكثر فاعلية في هزيمة ما يسمى بخلافة داعش الاقليمية بحلول عام ٢٠١٩، كما تولت احتجاز الاف من مقاتلي التنظيم وعائلاتهم في سجون ومخيمات مثل الهول والشدادي.

في ذلك الوقت، لم تكن هناك دولة سورية مركزية فاعلة يمكن الشراكة معها، اذ كان نظام الاسد ضعيفا ومتنازعا عليه، وغير صالح كشريك في مكافحة داعش بسبب تحالفاته مع ايران وروسيا.

اليوم، تغير الوضع جذريا فباتت سوريا تمتلك حكومة مركزية معترفا بها، وانضمت الى التحالف الدولي لهزيمة داعش بوصفها العضو التسعين في اواخر عام ٢٠٢٥، في اشارة الى تحول نحو الغرب وتعاون مع الولايات المتحدة في مجال مكافحة الارهاب.

هذا التحول غير من منطق الشراكة بين الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية، اذ ان الدور الاساسي للقوات كقوة برية رئيسية لمكافحة داعش قد انتهى الى حد كبير، في ظل استعداد دمشق وقدرتها على تولي المسؤوليات الامنية، بما في ذلك السيطرة على سجون ومخيمات داعش.

وتشير التطورات الاخيرة الى ان الولايات المتحدة تسهل هذا الانتقال بنشاط، بدلا من اطالة امد الدور المستقل لقوات سوريا الديمقراطية، حيث:

** اجرينا مشاورات مكثفة مع الحكومة السورية وقيادة قوات سوريا الديمقراطية للتوصل الى اتفاق اندماج، جرى توقيعه في ١٨ كانون الثاني، ووضع مسار واضح لتنفيذه بشكل سلمي وفي وقت مناسب.

** ينص الاتفاق على دمج مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية في الجيش الوطني كافراد، وهو من اكثر الملفات حساسية، وتسليم البنى التحتية الرئيسية مثل حقول النفط والسدود والمعابر الحدودية، ونقل السيطرة على سجون ومخيمات داعش الى دمشق.

** لا مصلحة للولايات المتحدة في وجود عسكري طويل الامد، اذ تركز على هزيمة بقايا داعش، ودعم المصالحة، وتعزيز الوحدة الوطنية، دون تبني اي توجهات انفصالية او فدرالية.

هذا الواقع يخلق نافذة فريدة امام الكورد. فالاندماج في الدولة السورية الجديدة يتيح حقوق مواطنة كاملة، بما في ذلك لمن كانوا عديمي الجنسية سابقا، والاعتراف بالكورد كمكون اساسي من مكونات سوريا، وضمانات دستورية للغة والثقافة الكوردية، مثل التعليم باللغة الكوردية والاحتفال بعيد نوروز كعيد وطني، فضلا عن المشاركة في الحكم، وهي مكاسب تتجاوز بكثير حالة شبه الحكم الذاتي التي كانت قائمة في ظل فوضى الحرب الاهلية.

ورغم استمرار بعض المخاطر، كالهشاشة الامنية، والاشتباكات المتقطعة، والمخاوف من المتشددين، او رغبة بعض الاطراف في اعادة فتح ملفات الماضي، فان الولايات المتحدة تدفع باتجاه توفير ضمانات لحقوق الكورد واستمرار التعاون في مكافحة داعش. اما البديل، اي استمرار الانفصال، فقد يفتح الباب امام عدم الاستقرار او عودة التنظيم من جديد.

ان هذا الاندماج، المدعوم بالدبلوماسية الامريكية، يمثل حتى الان اقوى فرصة امام الكورد لضمان حقوق دائمة وامن مستقر ضمن دولة سورية موحدة ومعترف بها.

وفي سوريا، تركز الولايات المتحدة على هدفين اساسيين: اولا، ضمان امن السجون التي تحتجز مقاتلي داعش، والتي تتولى حراستها حاليا قوات سوريا الديمقراطية، وثانيا، تسهيل الحوار بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية بما يسمح بالاندماج السلمي للقوات، والادماج السياسي للكرد في اطار مواطنة سورية كاملة وتاريخية.

*نشر البيان على منصة اكس»تويتر»

توم اوكونر:

لماذا لن تهرع الولايات المتحدة لنصرة حليفها القديم في سوريا؟

مجلة «نيوزويك» الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تطالب قوات سوريا الديمقراطية، التي يقودها الكورد وشكلت على مدى اكثر من عقد الحليف الميداني الابرز لوزارة الدفاع الامريكية في محاربة تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا، بمساعدات فورية من الولايات المتحدة وقوى دولية اخرى مع اقتراب قوات الحكومة السورية من مناطق سيطرتها.

ويمثل هذا الوضع معضلة لواشنطن التي غيرت استراتيجيتها خلال العام الماضي باتجاه بناء علاقات مع دمشق، وذلك منذ الاطاحة بالرئيس السابق بشار الاسد في هجوم مفاجئ قاده زعيم اسلامي مسلح سابق تحول الى رئيس انتقالي، هو الرئيس الحالي احمد الشرع، الذي يسعى الى استيعاب قوات سوريا الديمقراطية ضمن الحكومة المركزية وفقا لاتفاق مدعوم امريكيا جرى التوصل اليه في اذار الماضي.

وترى ادارة الشرع ان هذه العملية خطوة ضرورية لتحقيق الوحدة الوطنية، في حين تخشى قوات سوريا الديمقراطية على مستقبل سكان مناطقها الذين عاشوا لسنوات طويلة في اقليم شبه ذاتي الحكم خلال معظم سنوات الحرب الاهلية السورية التي اندلعت عام ٢٠١١.

ومع خسارة قوات سوريا الديمقراطية مساحات واسعة من الاراضي خلال موجات عنف في الايام الاخيرة وجولات قتال سابقة، اشارت الادارة الامريكية الى ان دورها سيقتصر على التوسط لاعادة اطلاق المحادثات ودفع عملية دمج شريكها، حيث قال المبعوث الامريكي الخاص الى سوريا وسفير الولايات المتحدة لدى تركيا توماس باراك يوم الاثنين ان الغاية الاصلية لقوات سوريا الديمقراطية بوصفها القوة البرية الرئيسية في محاربة تنظيم الدولة الاسلامية قد انتهت الى حد كبير.

وفي حديثها الى نيوزويك خلال اجتماع افتراضي عقد بعيد اعلان هدنة مؤقتة يوم الثلاثاء، اقرت الهام

احمد، الرئيسة المشتركة للمجلس السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، مجلس سوريا الديمقراطية، بتصريحات باراك، لكنها شددت على ان الجماعة باتت تخوض معركة بقاء.

وقالت احمد ان مهمتنا في هذا الجانب انتهت، لكن لا تزال لدينا مهمة حماية شعبنا، لان الجيش السوري ما زال يضم فصائل متشددة ومتطرفة لا يمكن لاحد في سوريا الوثوق بها حتى الان، لا الدروز ولا العلويون ولا المسيحيون ولا حتى السنة، ونحن نشعر بقلق كبير من ان يواجه شعبنا مجازر كما حدث في مدن سورية اخرى.

واضافت انه في اطار هذه المهمة طلبنا الدعم من الدول التي دافعنا عن امنها خلال معاركنا ضد تنظيم الدولة الاسلامية، وتحملنا عبء حراسة عائلات ومقاتلي التنظيم لسنوات من اجلهم.

وقالت احمد نحن الان نطالب بدعمهم، ونحتاج الى ضمانات دولية صارمة لحماية الشعب الكوردي في مناطقنا، ويمكن ان يتم ذلك عبر دول عدة او الامم المتحدة او اي طرف دولي قادر على ضمان الحماية والامن لشعبنا.

تحولات المشهد السوري

يمثل توجه واشنطن نحو دمشق احدث حلقة في سلسلة تحولات سياسية شهدتها سوريا خلال خمسة عشر عاما من الصراع. فقد دعمت الولايات المتحدة في البداية فصائل متمردة سعت الى اسقاط الاسد، قبل ان تحول تركيز مساعداتها عام ٢٠١٥ الى دعم قوات سوريا الديمقراطية في قتال تنظيم الدولة الاسلامية. وفي الفترة نفسها تدخلت روسيا دعما للاسد الذي خاض، بمساعدة ايرانية، حملة منفصلة الى حد كبير ضد تنظيم الدولة الاسلامية وضد جماعات معارضة اخرى، من بينها جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة، التي كان يقودها الشرع قبل ان تغير اسمها الى هيئة تحرير الشام.

وبينما ظلت الولايات المتحدة تعارض حكم الاسد بعد هزيمة تنظيم الدولة الاسلامية اقليميا، خاضت قوات سوريا الديمقراطية ايضا اشتباكات متكررة مع فصائل معارضة سورية، تلقت كثير منها دعما مباشرا من تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي. ويعود اعتراض انقرة على قوات سوريا الديمقراطية الى ارتباطها بحزب العمال الكوردستاني المصنف تنظيما ارهابيا من قبل الولايات المتحدة وتركيا.

ولسنوات، غضت واشنطن الطرف عن هذا الارتباط من اجل الحفاظ على موطئ قدم عسكري في سوريا يهدف الى منع عودة تنظيم الدولة الاسلامية. غير ان هذا الحساب تغير مع صعود الشرع الى السلطة قبل اسابيع من تولي الرئيس دونالد ترامب منصبه، حيث اختار البيت الابيض القبول بماضي الشرع المسلح لاقامة شراكة جديدة في المنطقة.

وقد صمدت هذه الشراكة حتى الان امام تقارير سابقة تحدثت عن استهداف قوات امن سورية لمجتمعات اقليات، من بينهم الكورد والدروز والعلويون، في وقت تعهد فيه الشرع بصياغة رؤية وطنية جديدة شاملة وموحدة. وفي المقابل، واصل البنتاغون التأكيد على ان علاقته بقوات سوريا الديمقراطية لم تتغير، غير ان تصريحات باراك وسط تجدد سفك الدماء يوم الاثنين شكلت اوضح دليل حتى الان على اعادة واشنطن ضبط بوصلتها.

وكتب باراك ان تركيز الولايات المتحدة في سوريا ينصب على ضمان امن مرافق احتجاز سجناء تنظيم الدولة الاسلامية التي تحرسها حاليا قوات سوريا الديمقراطية، وعلى تسهيل المحادثات بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية بما يسمح باندماج سلمي للقوات وادماج سياسي للسكان الكورد ضمن مواطنة سورية كاملة وتاريخية.

من جهته، رأى الدبلوماسي السوري بسام بربندي ان الاتفاق يشكل افضل فرصة لتجنب مزيد من العنف، مؤكدا التزام دمشق بمنع التصعيد عبر الاتفاق الاخير.

وقال بربندي ان ما يميز هذا التفاهم هو انتقال الحكومة السورية من تصريحات سياسية عامة الى التزامات تنفيذية محددة، حيث يضع الاتفاق جدولا زمنيا واضحا ويحدد معايير امنية ويرسم مسارا صريحا للاندماج المؤسسي العسكري والامني والمدني.

واضاف ان دمشق التزمت بتجنب استخدام القوة، فلن تدخل القوات السورية مراكز المدن او القرى الكوردية، وستحترم الترتيبات الامنية المحلية، وفي الوقت نفسه جرى تضمين المشاركة السياسية الكوردية والحمايات القانونية، بما في ذلك الحقوق اللغوية والثقافية وحقوق المواطنة، بشكل رسمي ضمن العملية.

واكد ان الهدف النهائي هو الاندماج ضمن دولة سورية موحدة وليس حكما موازيا، مشيرا الى ان نهج الحكومة يعكس جهدا مدروسا لاستبدال الادارة المسلحة بالاندماج السياسي ومؤسسات الدولة القائمة على سيادة القانون، واذا نُفذت العملية كما هو مخطط لها فستشكل تحولا حاسما من عدم الاستقرار نحو حوكمة مستدامة.

تنظيم الدولة الاسلامية مجددا

مع ذلك، تبقى متانة الاتفاق موضع تساؤل، اذ ظهرت تقارير عن اعمال عدائية جديدة، بينها هجوم بطائرة مسيرة وتفجير انتحاري اتهمت قوات سوريا الديمقراطية بتنفيذهما ضد مقرها في مدينة القامشلي. وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد اتهمت تركيا سابقا بتنفيذ ضربات بطائرات مسيرة دعما للقوات الحكومية السورية، لكن مصادر امنية تركية نقلت عنها رويترز نفت تلك الادعاءات.

ويراقب جيران سوريا الاخرون التطورات عن كثب، ولا سيما مع تقارير عن فرار اعداد كبيرة من مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية وافراد عائلاتهم من سجون كانت تحت سيطرة قوات امن متحالفة مع قوات سوريا الديمقراطية.

وفي هذا السياق، استقبل وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين القائم باعمال السفارة الامريكية في بغداد جوشوا هاريس يوم الثلاثاء، وبحثا من بين امور اخرى الوضع الخطير في سوريا، حيث شدد حسين على ضرورة وقف اطلاق النار بين القوات الحكومية وقوات سوريا الديمقراطية واتخاذ جميع الاجراءات اللازمة للسيطرة على السجون ومنع فرار عناصر تنظيم الدولة الاسلامية.

وفي اليوم نفسه، حذر زعيم كتائب سيد الشهداء الموالية لايران، ابو الاء الولائي، من ان قواته لن تتردد لحظة في الوقوف مع القوات الكوردية في سوريا اذا ما هدد الارهاب امنها.

وتعد جماعة الولائي واحدة من عدة فصائل مسلحة عراقية عملت في العراق وسوريا لمحاربة تنظيم الدولة الاسلامية وجماعات مسلحة اخرى بعد اجتياح التنظيم العابر للحدود عام ٢٠١٣. ومنذ تولي الشرع السلطة في كانون الاول ٢٠٢٤، منهيا عقودا من حكم عائلة الاسد، تشهد الحدود بين البلدين حالة تأهب مرتفعة، ولا سيما في الشمال حيث يتمتع كرد العراق ايضا بادارة شبه ذاتية وقوات مسلحة.

ومع تصاعد المخاوف من عودة تنظيم الدولة الاسلامية في عموم المنطقة، بعد مقتل جنديين امريكيين ومترجم الشهر الماضي في هجوم نسب للتنظيم قرب تدمر، اتهم مسؤولون سوريون قوات سوريا الديمقراطية بالافراج المتعمد عن مشتبه بانتمائهم للتنظيم مع سيطرة القوات الحكومية على مخيمات وسجون خلال الهجوم الاخير.

غير ان الهام احمد نفت هذه الاتهامات، مؤكدة ان عناصر تابعة لقوات سوريا الديمقراطية ما زالوا يحرسون احد المواقع التي تضم مشتبهين بانتمائهم للتنظيم في محافظة الرقة المتنازع عليها، والتي قالت انها تعرضت ايضا لهجوم بعد اعلان الهدنة. وفي اماكن اخرى، اوضحت ان مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية انسحبوا من مخيم الهول الذي يضم نازحين من عائلات تنظيم الدولة الاسلامية، ومن سجن في الشدادي بمحافظة الحسكة، بعد ان اضطروا الى الفرار امام تقدم القوات الحكومية.

وقالت احمد كانوا يتعرضون لهجمات بالطائرات المسيرة والمدفعية والاسلحة الثقيلة، ولم يعد بامكان

القوات هناك الدفاع، فقرروا الانسحاب، والان اصبحت المخيمات ومراكز الاحتجاز تحت مسؤولية الحكومة الانتقالية. واضافت ان ذلك يشكل تهديدا كبيرا للامن الدولي، لان سجن الشدادي كان يضم مقاتلين اجانب وهم من اخطر عناصر تنظيم الدولة الاسلامية.

واوضحت ان الحكومة قالت انها اعادت ثمانين سجينا الى السجن، ولا نعلم ما اذا كان الاجانب ضمن هذا العدد، مؤكدة ان الحكومة باتت مسؤولة عن هذه الملفات، وداعية التحالف الدولي الى بدء التحقيق في الوضع.

وكان المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية فرهاد شامي قد قال في وقت سابق لوسيلة اعلام كردية ان نحو الف وخمسمئة من مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية، بينهم اجانب وسوريون، اطلق سراحهم من سجن الشدادي، في حين قدرت وزارة الداخلية السورية العدد بنحو مئة وعشرين فقط.

من دون ضمانات

يعتقد ان الولايات المتحدة تحتفظ بنحو الف جندي في سوريا، بينهم قوات متمركزة مع فصائل من الجيش السوري الحر في قاعدة التنف جنوب شرق البلاد، واخرى تعمل الى جانب قوات سوريا الديمقراطية في الشمال الشرقي.

وعلى الرغم من ان القوات الامريكية ردت في سنوات سابقة بالقوة على هجمات استهدفت مواقع قوات سوريا الديمقراطية من قبل تنظيم الدولة الاسلامية وميليشيات مرتبطة بايران وحتى عناصر من شركات عسكرية روسية خاصة، قالت احمد انها لم تتلق اي اشارات على تدخل وشيك من واشنطن.

واضافت انها كانت ترغب في رؤية موقف امريكي حازم في هذا التوقيت، لكنها ابلغت فقط بان ممثلي الولايات المتحدة يتواصلون مع الحكومة السورية.

وقالت احمد بدا الامر وكأنهم لم يفعلوا شيئا، ما ادى الى الافراج عن عناصر تنظيم الدولة الاسلامية من السجون والمخيمات، ولم يتحركوا لوقف ذلك، والان يواجه الشعب الكوردي خطر الابادة. واضافت انهم طلبوا وضغطوا للحصول على ضمانات، لكن كما هو الحال دائما، لا تقدم الولايات المتحدة ضمانات حقيقية.

وشددت على ان هذه الضمانات ضرورية بشكل خاص في ظل رفض قوات سوريا الديمقراطية الاندماج في الجيش بشكل فردي لا كوحدات، معتبرة ان ذلك سيؤدي الى تصعيد في المستقبل.

في المقابل، رأى بربندي ان الدور الافضل للقوى الدولية، بما فيها الولايات المتحدة، هو الاستمرار في دعم عملية السلام.

وقال ان الدور الاكثر بناء للشركاء الدوليين يتمثل في دعم التنفيذ بدلا من التكهن بالفشل، وان الانخراط المباشر والتحقق الميداني ودعم عملية سياسية سورية بقيادة سورية اكثر فاعلية من تضخيم سيناريوهات اسوأ الاحتمالات.

واكد ان خطر التصعيد يكون في ذروته عندما تسود الضبابية، مشيرا الى ان دمشق اثبتت التزامها عبر الاتفاق الاخير، ولا سيما عدم الدخول الى المناطق الحساسة وحماية حقوق الاقليات عبر مؤسسات الدولة، ما يزيل مبررات التدخل الخارجي.

وختم بربندي بالقول ان هذا اوضح مؤشر حتى الان على ان دمشق تعطي الاولوية لخفض التصعيد وحماية الاقليات والاندماج الوطني على حساب استخدام القوة، ما يفتح فرصة حقيقية للاستقرار طويل الامد اذا ما سُمح للعملية بالمضي قدما، مؤكدا ان الحكومة السورية اختارت الاندماج بدل المواجهة، وان الاختبار الحقيقي الان هو التنفيذ لا النوايا.

***كاتب اول في الشؤون الخارجية ونائب رئيس تحرير الامن القومي والسياسة الخارجية بمجلة نيوزويك عضو في مشروع الثقة.**

جيمس سنيل:

كورد سوريا ضحية الوعود الامريكية الكاذبة

صحيفة(ديلي تيلغراف»البريطانية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

شهد هذا الاسبوع اكثر الاحداث درامية في سوريا منذ سقوط بشار الاسد في كانون الاول ٢٠٢٤.

لقد سحبت الحدود واعيد رسم خريطة البلاد. قوات سوريا الديمقراطية ذات الغالبية الكوردية، التي كانت تدير شمال شرق سوريا سابقا، انسحبت الان من مساحات واسعة منه. بدءا من مواقعها في حلب، ثاني اكبر مدن سوريا، ثم خسرت السيطرة على محافظتي دير الزور والرقة، وصولا الى مدينة الرقة نفسها، وكل ذلك خلال ايام قليلة.

اليوم، تسيطر القوات المتحالفة مع الحكومة الانتقالية في دمشق، بقيادة الرئيس المؤقت احمد الشرع، على هذه المناطق. وتوجد السلطة المحلية بيد رجال يتلقون اوامرهم من دمشق، ويعملون بالتعاون مع عشائر ومجموعات مسلحة، كان بعض افرادها قد هجروا سابقا على يد قوات سوريا الديمقراطية خلال سنوات الحرب الاهلية.

وقعت اعمال عنف في بعض المناطق، وواجهت قوات سوريا الديمقراطية مقاومة ملحوظة. وقد نشرت منصاتها العسكرية على وسائل التواصل الاجتماعي عددا كبيرا من بيانات النعي لمقاتلين قتلوا. ومع ذلك، بدت الحملة العسكرية في مجملها اقرب الى الانهيار السريع. فقد انسحبت قوات سوريا الديمقراطية على عجل.

في المقابل، تقدمت القوات الموالية لدمشق بسرعة خلفها. وانتشرت مقاطع فيديو لمقاتلين يدخلون قرية بعد اخرى ومدينة بعد اخرى. وتشكل دير الزور والرقة مكسبين كبيرين، وقد ادهش الكثير من المراقبين وصول القوات السورية الى الرقة بهذه السرعة.

وقد تم تكريس هذا الواقع عبر اتفاق في اللحظات الاخيرة، وقعه قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي والرئيس احمد الشرع يوم الاحد. وكان هذا الاتفاق بوساطة الولايات المتحدة، التي كانت داعما مهما، وان اتسم دعمها بالتقلب، لقوات سوريا الديمقراطية، لكنها

تشرف اليوم على اذلال هذا الحليف.

خلال الحرب الاهلية السورية، استخدمت الولايات المتحدة قوات سوريا الديمقراطية كوكيلها الاساسي على الارض في الحرب ضد تنظيم الدولة الاسلامية. وتحت مظلة القوة الجوية الامريكية، سيطرت هذه القوات على مساحات واسعة من سوريا، بما في ذلك مدينة الرقة التي كانت عاصمة التنظيم.

وفي سلسلة حملات شديدة الدموية، تمكنت قيادة قوات سوريا الديمقراطية من السيطرة على ما يقارب ثلث مساحة البلاد شرق نهر الفرات، وعلى جزء كبير من مواردها الطبيعية. وقد مكنها عقد التفاهمات مع نظام الاسد والحفاظ على الدعم الامريكي من حكم مناطق لم تكن قيادتها ولا ايديولوجيتها القائمة على الكونفدرالية الديمقراطية تحظى فيها بشعبية واسعة.

لكن قوات سوريا الديمقراطية كانت تسيطر على اراض اوسع من قدرتها العسكرية على حمايتها، اعتمادا على الدعم الجوي الامريكي. غير ان الطائرات الامريكية لم تكن لتهاجم قوات موالية لدمشق، التي باتت قيادتها اليوم على علاقة وثيقة بواشنطن.

ينص الاتفاق الموقع الاحد على وقف شامل لاطلاق النار، وتسليم دير الزور والرقة، وتسليم المعابر الحدودية والموارد الطبيعية الى دمشق. كما يتضمن اشارات الى دمج قوات سوريا الديمقراطية وضباطها ووحداتها ضمن القوات المسلحة السورية الجديدة.

مع ذلك، كان بامكان قوات سوريا الديمقراطية القبول بشروط افضل في اي وقت منذ اذار من العام الماضي، حين تم توقيع اتفاق مختلف مع دمشق. اما اليوم، فقد جاء الاتفاق الجديد بعد هزيمة عسكرية.

قبل هذا الاسبوع، لا بد ان قادة قوات سوريا الديمقراطية كانوا يدركون ان الارض التي يقفون عليها باتت هشة. فقد دخلت دمشق في تعاون متزايد مع الولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم الدولة الاسلامية، عبر تنسيق اوسع في عمليات مكافحة الارهاب، وغارات القوات الخاصة، والضربات الجوية. سوريا اليوم عضو رسمي في التحالف الدولي ضد التنظيم، كشريك دولة، لا كوكيل غير حكومي يعتمد على الغطاء الجوي الامريكي.

انصار قوات سوريا الديمقراطية سيقولون انها تعرضت للخيانة، وهذا صحيح الى حد كبير. فقد تلقت هذه القوات وعودا كاذبة من العديد من اصدقائها المفترضين، حين بدا ان دمشق واحمد الشرع اضعف مما تبين لاحقا.

في العام الماضي، بدت الامور مختلفة. فقد جرت محاولة انقلاب في اذار من قبل عناصر مرتبطة بالنظام السابق، اعقبتها اعمال عنف طائفية دامية نفذتها قوات موالية لدمشق ضد العلويين على الساحل السوري. وفي محافظة السويداء، اشتبك الحرس الوطني الدرزي بقيادة حكمت الهجري مع قوات موالية لدمشق. كما احتلت اسرائيل اجزاء من جنوب سوريا.

طوال قرابة عام، شجع اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي، مثل ليندسي غراهام، قادة قوات سوريا الديمقراطية على عدم ابرام اي اتفاق مع دمشق. غير ان غراهام لم يكن يملك سلطة توجيه الطائرات الامريكية لحماية هذه القوات، رغم تصرفه وكأنه يملك ذلك.

اليوم، تبدو سوريا اقرب الى دولة مركزية موحدة. وستكون سلطة الدولة المنبثقة من دمشق اقوى واكثر مركزية مما كانت عليه منذ عام ٢٠١١.

مرة اخرى، يحقق احمد الشرع نصرا خاطفا يوسع رقعة سيطرته. غير ان حكومته تواجه طريقا شاقا. فما زالت اسرائيل تحتل اجزاء من البلاد، والاقتصاد لا يزال مجرد ظل لما كان عليه قبل الحرب، وسوريا تعج بالسلاح، ولا تزال مجموعات مسلحة تنشط في الخفاء وتخطط لعمليات اغتيال ومحاولات استيلاء على السلطة.

قد يكون الحفاظ على السلطة اصعب من انتزاعها، والحفاظ على السلام اصعب من ذلك بكثير.

الكورد يفقدون سيطرتهم في سوريا بمساعدة واشنطن

لقد تغير ميزان القوى لصالح الحكومة الجديدة

موقع «Responsible Statecraft»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

آدم وينشتاين و ستيفن سيمون:تحدث الرئيس السوري أحمد الشرع والرئيس ترامب هاتفيا ، وتعهدا بدعم وحدة سوريا وسلامة أراضيها. ويعني ذلك عمليا دمج شمال شرق البلاد الخاضع لسيطرة الكورد في الدولة السورية.

كان هذا الهدف محور مفاوضات هادئة استمرت لأشهر، عُقدت في دمشق وأماكن أخرى، بما فيها باريس. وقد أسفرت هذه المحادثات هذا الأسبوع عن انفراجة، على الأقل نظريا. فقد توصلت قوات سوريا الديمقراطية، وهي الميليشيا التي يقودها الكورد والتي كانت الشريك الرئيسي لواشنطن في مواجهة داعش، وتُدير فعليا شبه دولة في شمال شرق سوريا تُعرف باسم روج آفا، إلى اتفاق مع الحكومة التي يقودها شرع. وبموجب هذا الاتفاق ، سيتم حل قوات سوريا الديمقراطية فعليا، مع السماح للمقاتلين الأفراد بالانضمام إلى الجيش السوري الجديد. ومع ذلك، أفادت التقارير أن اجتماعا عُقد اليوم بين شرع وقائد قوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، لم يُسفر إلا عن انفراجات طفيفة.

يمثل هذا القرار تراجعا كبيرا من جانب قوات سوريا الديمقراطية. فقبل فترة وجيزة، كانت تُصر على الإبقاء على ثلاث فرق بقيادة قوات سوريا الديمقراطية ضمن الجيش الوطني. إلا أن دمشق رفضت هذا المطلب في نهاية المطاف، وتبادل الطرفان الاتهامات بتعطيل المفاوضات. وخلال الأسبوعين الماضيين، تحول

الجمود إلى عنف، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة في أجزاء من محافظة حلب وضواحيها، حيث أفادت التقارير بتكبد قوات سوريا الديمقراطية خسائر فادحة.

اتهمت قوات سوريا الديمقراطية القوات الحكومية بارتكاب انتهاكات جسيمة خلال القتال، بما في ذلك الإعدامات وقطع الرؤوس وإساءة معاملة أسرى الحرب. وتبادل الطرفان الاتهامات بإطلاق سراح معتقلي تنظيم داعش. كما ظهرت أدلة، لم يتم التحقق منها بعد، تفيد بأن جنديا من الجيش السوري ألقى بأحد عناصر قوات سوريا الديمقراطية من مبنى. وتؤكد هذه الادعاءات على انعدام الثقة والعداء الشديدين اللذين لا يزالان يميزان العلاقة بين الطرفين.

ورغم أن قوات سوريا الديمقراطية ذات قيادة كردية، إلا أنها كانت قوة متعددة الأعراق تضم مشاركة عربية كبيرة. وقد استغلت الحكومة السورية هذا الواقع خلال تقدمها الأخير، مشجعة انشقاقات عربية من صفوف قوات سوريا الديمقراطية. ففي مدن مثل الطبقة، قامت مجموعات من الرجال بهدم تمثال لمقاتلة كردية وطمس صور عبد الله أوجلان، زعيم حزب العمال الكوردستاني المسجون ، وهو جماعة إرهابية ترتبط ارتباطا وثيقا بعناصر من قوات سوريا الديمقراطية.

تربط واشنطن علاقات مع كلا الجانبين. فقد التقى المبعوث الخاص لترامب إلى سوريا، توم باراك، بالرئيس شرع آزاد وقائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي مرات عديدة. إلا أن إصرار قوات سوريا الديمقراطية على الحفاظ على حكم ذاتي فعلي في شمال شرق البلاد لطالما أثار استياء المسؤولين الأمريكيين، الذين تزايد دعمهم للحكومة الجديدة في دمشق. وجاء طرد الكورد من سوريا متوافقا مع سياسة الإدارة الأوسع نطاقا المتمثلة في نقض التزاماتها السابقة في عدة جبهات عمليات. وكما قال الرئيس نفسه: «أين كان الكورد يوم الإنزال؟»

من جانبها، انتهجت قوات سوريا الديمقراطية استراتيجية مزدوجة، تمثلت في إشراك الحكومة في مفاوضات مع المماطلة في الوقت نفسه، على أمل أن تتجاوز حكومة شرع موقفها أو تفقد الدعم الدولي. إلا أن هذه المجازفة لم تُؤتِ ثمارها. فمذبحة العلويين في ربيع العام الماضي ، والاشتباكات مع الفصائل الدرزية في السويداء، وحتى حادثة تسلل عنصر من داعش وقتل ثلاثة أمريكيين في تدمر، لم تُفلح في عرقلة مساعي واشنطن تجاه دمشق. ويمكن للمرء أن يتخيل مدى الاستياء الذي أثاره استسلام الكورد بين العلويين والدروز.

تحت ضغط متزايد، انسحبت قوات سوريا الديمقراطية من دير الزور والرقة إلى معاقلها داخل روج آفا. لكن الجيش السوري وصل الآن إلى مدينة الحسكة، ذات الأغلبية العربية في روج آفا، حيث تتمركز قواعد قوات سوريا الديمقراطية، وتقع على بُعد ساعة واحدة فقط جنوب معقل القامشلي الكوردي. ويبدو من غير المرجح أن تستسلم هذه القوات طواعية وتتخلى عن سيطرتها على القامشلي دون قتال.

في البداية، بدا أن قوات سوريا الديمقراطية ترى في هذه الصفقة فرصة لإعادة تنظيم صفوفها والعودة إلى طاولة المفاوضات. لكن بالنسبة لتركيا، هذا الاحتمال غير مقبول. فقد هددت أنقرة مرارا وتكرارا بضرب شمال شرق البلاد، إلا أنها امتنعت حتى الآن عن ذلك طالما بقيت القوات الأمريكية على الأرض. والآن، يُقدم الجيش السوري على هذه الخطوة رغما عنها.

*آدم وينشتاين هو نائب مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد كوينسي، ويركز بحثه الحالي على الأمن وسيادة القانون في أفغانستان وباكستان والعراق.

*ستيفن سيمون زميل متميز ومحاضر زائر في كلية دارتموث، وباحث أول في معهد كوينسي للحكم الرشيد.

د.محمد نور الدين:

تركيا تعلن انتصارها: لا مستقبل لـ«الكانتون» الكوردي في سوريا

شكلت الاشتباكات التي بدأت في مدينة حلب، قبل أن تمتد إلى مناطق في شرق الفرات، تطبيقا نموذجيا للتهديدات التي أطلقتها أنقرة، مطلع كانون الأول الماضي، ومفادها: إذا لم تُسلم «قوات سوريا الديموقراطية» سلاحها ويندمج أفرادها في الجيش السوري الجديد، فإن تركيا ستتدخل وتقصيها عن المشهدَين العسكري والسياسي. وبهذا، يمكن القول إن السلطات التركية نجحت، وإن جزئيا، في تحقيق وعيدها، وذلك عبر الوقوف وراء قوات الحكومة الانتقالية التي حققت نجاحات كبيرة، ووجهت ضربة قاسية جدا إلى المشروع الكوردي في إقامة منطقة حكم ذاتي وكيانية خاصة في سوريا، في حين بدت «قسد» مقصوصة الجناحين، ولا سيما بعد تخلي واشنطن عن فكرة تثبيت أقدامها في المناطق الجغرافية التي كانت تسيطر عليها.

وعبر الاتفاقات الأخيرة التي وُقعت، وخصوصا لجهة إدماج عناصر «قسد» في الجيش كأفراد وليس ككتلة واحدة، يبدو أن رؤية تركيا تتحقق خطوة بخطوة؛ فهي نجحت في إرغام الكورد على التراجع من دون الحاجة إلى تنفيذ عملية عسكرية جديدة مباشرة، فضلا عن أن إبعاد عناصر «حزب العمال الكوردستاني» من غير السوريين، من مناطق الكورد، يمثل انتصارا لوجهة النظر التركية. أما اتفاق أحمد الشرع – مظلوم عبدي الجديد، فيتجاهل أي صيغة

> إعلاميا، بدت النشوة واضحة في الصحف التركية الموالية

للحكم الذاتي للكورد، وهو ما تطالب به تركيا، التي لا تمانع منْح المناطق الكوردية السورية بعض الخصوصيات الثقافية أو الإدارية.

إعلاميا، بدت النشوة واضحة في الصحف التركية الموالية، إذ لفت عنوان صحيفة «حرييات»: «قسد تركع والشرع الزعيم الأوحد»، فيما جاء في عنوان «تركيا»: «قسد تستسلم في يوم واحد».

كذلك، أشاعت الصحف الموالية لإردوغان أخبارا عن تباين في المواقف بين قيادة «الكوردستاني» في جبال قنديل، وبين قائد «قوات سوريا الديموقراطية»، مظلوم عبدي، والقيادية في «الإدارة الذاتية» إلهام أحمد، وأن أوجالان، كما عبدي، يفضل الحوار، بخلاف القيادة في قنديل التي كانت وراء توتير الأوضاع.

في المقابل، بدت «الساحة الكوردية» في تركيا مرتبكة ومنزعجة مما جرى في سوريا، ومن التنازلات التي اضطرت «قسد» إلى تقديمها، ولغة الحرب التي تحدثت بها دمشق وأنقرة. واعتبرت الأحزاب الكوردية التركية، أن العمل على حل يضمن المساواة في تركيا، لا يمكن أن ينجح في وقت تُشن فيه حرب إبادة على الشعب الكوردي هناك. ودعا زعيم «حزب الديموقراطية» الكوردي، تونجير باكرخان، وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إلى عدم التحرك على أساس أنه وزير لخارجية تركيا، فـ«الأفضل له أن يذهب إلى غرفة عمليات الشرع ويقود المعركة من هناك».

وكان «مجلس قيادة كردستان» التابع لـ«الكوردستاني»، دعا إلى التعبئة العامة لمواجهة الحرب التي تشنها تركيا وقوات أحمد الشرع على «روجافا»، لافتا إلى أن أنقرة «شاركت بنشاط في التخطيط لهذه الحرب وتنفيذها»، ومعتبرا أن ما يجري «هدفه تفكيك الإدارة الذاتية التي أسسها الكورد والعرب والسريان كما منع إقامة سوريا ديموقراطية». وهاجم البيان، «القوى الدولية» الموجودة في سوريا، وانحيازها إلى جانب «هيئة تحرير الشام، حليفة داعش»، فيما انتهى إلى القول إن الهجمات على كورد «روجافا» هي «حرب على كل كورد المنطقة ووجودهم»، وإنها «ستؤدي إلى تفتيت سوريا لا إلى وحدتها».

ولفت في خضم تلك التطورات أيضا، موقف اعتُبر متأخرا، لزعيم «حزب العمال الكوردستاني»، عبد الله أوجلان، من معتقله في إيمرالي في بحر مرمرة، حيث بدا منزعجا من اشتباكات حلب، ومن تصاعُد

> الساحة الكوردية بدت في تركيا مرتبكة ومنزعجة مما جرى في سوريا

التوتر بين دمشق والكورد، ووصف بعد لقاء جَمعه إلى وفد «حزب الديموقراطية والمساواة للشعوب» الكوردي، السبت، هذا التوتر المستجد بأنه «محاولة لتخريب عملية السلام والمجتمع الديموقراطي». وجاء في بيان الحزب الذي أعقب اللقاء، أن عنوان المحادثات كان الوضع في سوريا، وأن «آبو» كان قلقا للغاية، وهو يرى أن الحوار والعقل وحدهما يحلان كل مشكلات سوريا.

خطة بهتشلي

في هذا الوقت، خرج زعيم «حزب الحركة القومية»، دولت باهتشلي، بخطة من ثماني نقاط لحل الوضع في سوريا، بدأها بالقول إن «الكورد هناك شيء وقسد شيء آخر. هذه منظمة إرهابية لا تمثل الكورد السوريين»، داعيا إلى حل هذه القوات فورا ودمجها في الجيش السوري الجديد بشكل كامل. وحمل بهتشلي، مظلوم عبدي مسؤولية إفشال تطبيق اتفاق العاشر من آذار بسبب «الدعم الإسرائيلي له». لكن الدعم التركي للشرع، بحسب باهتشلي، «أفشل هذه المؤامرة، والمعركة أظهرت أن قسد ليست بالقوة التي تم الترويج إليها».

وبحسب الكاتب التركي، مراد يتكين، فإنه في حال وقف إطلاق النار وتسليم «قسد» شارة القيادة إلى دمشق ونزع السلاح ودمج قواتها بالجيش، فإن من شأن ذلك أن يسهم في عملية «تركيا بلا إرهاب» المتواصلة منذ نحو عام، بهدف حل المشكلة الكوردية.

ورأى الكاتب أن «قسد» لم تستطع إظهار وجود عسكري جاد، وهي التي تتباهى بأنها تمتلك مئة ألف مقاتل. وأشار يتكين إلى أن لقاء أربيل الذي جمع عبدي إلى كل من المبعوث الامريكي إلى سوريا توم براك، و مسعود بارزاني، كان في أساس وقف النار والحل، لافتا إلى أن عبدي وإلهام أحمد لم يشاركا وحدهما فيه، بل انضم إليهما القيادي محمد إسماعيل، وهو ما يُظهر تراجع التمثيل الحصري لـ«قسد» لكورد سوريا، بمباركة من امريكا.

وذهب الكاتب إلى حد القول إن إسرائيل تركت إيران لامريكا، فيما انصرفت هي إلى ترتيب وضعها في الجنوب السوري ومع الدروز ولو على حساب «قسد»، لافتا إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تدعم فيها امريكا والغرب فصيلا، قبل التخلي عنه في اللحظة الأكثر حرجا.

د.محمود عباس:

دماء السوريين في رقاب الإعلام العربي

من أحد أقذر وأحط أنماط الإعلام في العالم، وعلى امتداد تاريخه المعاصر، ذلك الإعلام الذي تخلى كليا عن أي ذرة شرف مهني أو أخلاقي، يأتي في الصدارة الإعلام القطري، وعلى رأسه قناة الجزيرة، بعد الإعلام التركي مباشرة، وأحيانا يسبقها، ثم، وبشكل صادم، دخل الإعلام السعودي، ولا سيما قناتا العربية والحدث، هذا المستنقع، بعد أن كان يُحسب لهما قدرٌ من المهنية النسبية، بوقوفهم إلى جانب الوطن.

ليس خطأ أن تقف وسائل إعلام الدول إلى جانب أوطانها في لحظات الصراع، فذلك مفهوم في سياق الحروب بين دول متعادية. لكن الجريمة

الكاملة تبدأ حين يتحول الإعلام إلى أداة تحريض في صراع داخلي بين مكونات شعب واحد، شعبٍ واجه معا أبشع نظام طغيان عرفته سوريا، قبل أن يُعاد اليوم إنتاج الخراب ذاته، وكأن الطاغية سقط جسدا وبقي وباؤه حيا في العقول والمنابر.

هذا الوباء العربي الذي يُسمى زورا "إعلاما" لم يكتفِ بالمشاركة في تدمير سوريا خلال سنوات الثورة، بل يواصل اليوم تعميق الكارثة، عبر التماهي مع خطاب المعارضة الإرهابية التكفيرية، وتبييض جرائمها، وإعادة تدوير سردياتها، في خدمة مشاريع إقليمية قذرة.

الأخطر من ذلك، أن هذا الإعلام انخرط عمليا في شيطنة وتكفير المكونات السورية، وعلى رأسها المكون الكوردي، عبر حيلة خسيسة ومقصودة، اختزال الكورد بعناوين مفخخة مثل "قسد" و"قنديل"، ثم الادعاء بالفصل بينها وبين الشعب الكوردي، تمهيدا لنزع الشرعية عنه، وتجريده من حقه في الدفاع عن وجوده.

هذه خباثة تركية بامتياز، صيغت بعقل أمني، ووجدت إعلاما عربيا فاسدا يرضخ لها بلا مقاومة، يروجها بلا خجل، ويعيد إنتاج خطاب التكفير بلغة "تحليل" و"مهنية" زائفة. وبهذا السلوك، لم يعد هذا الإعلام ناقلا للحدث، بل تحول إلى شريك مباشر في الجريمة، يهيئ الأرضية للتكفير، والتكفير يُحلل القتل.

وحين تُستباح المكونات الوطنية باسم المصطلحات، ويُعاد تعريف الضحية كمتهم، يصبح الإعلام سلاحا أشد فتكا من الرصاص.

على من يساهم في هذا الخراب أن يستيقظ. أن ينتبه. فالتاريخ لا يرحم، ولن يُسامح من اختار أن يكون بوقا للتحريض، وشاهد زور على تفكيك وطن، وشريكا صامتا، أو ناطقا، في صناعة الدم.

قولها بلا مواربة ولا تجميل، وبلا أي أقنعة لغوية، دماء الشعب السوري في رقاب الإعلام القطري والتركي والسعودي، والإعلام السوري التكفيري الناطق باسم سلطة إرهابية. أنتم مطالبون بها، بعد النظام المجرم البائد، وبعد المنظمات التكفيرية التي سرقت الثورة من أصحابها، وحرفت مسارها، وحولتها إلى مذبح مفتوح باسم الدين والوطن.

دماء المكونات السورية التي أُريقت بعد سقوط الطاغية في رقابكم: دماء أبناء الساحل، والـدروز، والمسيحيين، والإيزيديين الذين يُقتلون في عفرين، واليوم في حيي الشيخ مقصود والأشرفية. هي في رقابكم، مثلما هي في رقبة حكومة انتقالية عجزت عن حماية الناس، أو تواطأت، أو اختارت الصمت شريكا في الجريمة. ودماء الشعب الكوردي الذي يُستهدف اليوم في حلب وفي غيرها في رقابكم، كما هي في رقبة مجرمي أنقرة وأدواتهم، بلا استثناء ولا مواربة.

لا تُبرئكم الشاشات، ولا تنقذكم اللغة المسمومة، ولا تعفيكم أقنعة "الحياد". فعندما يتحول الإعلام إلى منصة تحريض، وإلى غطاء للتكفير، وإلى تمهيدٍ منظم للقتل، فهو لا ينقل الجريمة، بل يصنعها. والتاريخ، حين يكتب سطره الأخير، لن ينسى من ضغط الزناد، ولن يغفر لمن مهد له بالكلمة، وبارك الدم بالصوت والصورة.

*كاتب كوردي مقيم في الولايات المتحدة الامريكية

*المصدر: موسوعة ليفانت

موسى اوزوغورلو:

كيف ابعدت «قسد» في باريس وصيغت سوريا بلا مقاومة

تفكك المشروع الامريكي–الكوردي كان حصيلة قرار سياسي إقليمي–دولي

*عن موقع The Cradle

على مدى ما يقارب ١٥ عاما، رفرفت الأعلام الامريكية فوق أراضٍ سورية بهامش شبه كامل من الحصانة، من البلدات الكوردية إلى مواقع النفط الغنية. في شمال شرق البلاد، كانت «قوات سوريا الديمقراطية» ذات الغالبية الكوردية تدير الحواجز، وتتحرك القوافل الامريكية بحرية، بينما حكمت المجالس المحلية وكأن هذا الواقع دائم.

لم يكن الاحتلال رسميا، لكنه لم يكن بحاجة إلى ذلك. فطالما بقيت واشنطن، كانت «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» كيانا يشبه الدولة في كل شيء عدا الاسم.

لكن في الأسبوع الأول من كانون الثاني/يناير، انهار هذا الوهم. ما بدا شراكة عسكرية جرى تفكيكه بهدوء في غرفة مغلقة بباريس، من دون مشاركة كردية، ومن دون إنذار، ومن دون مقاومة. وخلال أيام، فقدت أكثر وكلاء واشنطن ولاء في سوريا مظلتها.

انهيار بدا مفاجئا من الخارج فقط

منذ أواخر العام الماضي، تغير المشهد السياسي والعسكري في سوريا بوتيرة متسارعة. انتهى حكم بشار الأسد، وبعده بقليل سارت «قوات سوريا الديمقراطية» —

التي لطالما صُورت على أنها القوة الأكثر انضباطا وتنظيما في البلاد — في المسار ذاته.

بالنسبة للمراقبين من الخارج، بدا انهيار «قسد» مفاجئا وصادما. أما بالنسبة لكثير من السوريين، وخصوصا الكورد السوريين، فقد تبخرت خلال أيام نفسية النصر التي سادت على مدى ١٤ عاما. وحل مكانها ارتباك وخوف وإدراك متزايد بأن الضمانات التي بُني عليها هذا الواقع لم تكن ضمانات حقيقية.

تقدمت «هيئة تحرير الشام» بزخم غير متوقع، محققة مكاسب لم يتنبأ بها كثير من المحللين. لكن القصة الأهم لم تكن في تقدمها، بل في غياب المقاومة من قوى قيل لها حتى وقت قريب إنها لا غنى عنها.

السؤال إذا ليس كيف حدث هذا بسرعة، بل لماذا كانت الأرض ممهدة سلفا.

وهم المواقع الثابتة

لفهم ما جرى، لا بد من العودة إلى الافتراضات التي دخل بها كل طرف هذه المرحلة من الحرب.

نشأت «قوات سوريا الديمقراطية» في أعقاب التدخل الامريكي ضد دمشق. ولم يكن المقصود أن تكون تشكيلا كرديا صرفا. منذ البداية، أدركت قيادتها أن الحصرية العرقية ستقوض مكانتها الدولية، فجرى إشراك عشائر عربية ومكونات غير كردية لإظهارها كقوة متعددة الأعراق وتمثيلية.

مفارقة أن هذه المكونات العشائرية نفسها تحولت لاحقا إلى أحد خطوط الصدع التي سرعت تفكك «قسد».

عسكريا، استفادت القوات من ظروف الحرب. ففي الوقت الذي كان فيه الجيش العربي السوري يقاتل على جبهات متعددة ويعيد نشر قواته نحو معارك استراتيجية، لا سيما حول حلب، توسعت «قسد» بأقل قدر من المقاومة. لم تُكتسب الأراضي عبر المواجهة بقدر ما جاءت نتيجة الفراغ.

قرار واشنطن الدخول إلى سوريا تحت شعار مواجهة الأسد ولاحقا «داعش» منح «قسد» أهم أصولها: الشرعية الدولية. وتحت المظلة الامريكية، ترجم الحراك الكوردي عقودا من الخبرة السياسية الإقليمية إلى إدارة ذاتية أمر واقع. بدا وكأن التاريخ ينحني لصالحهم.

الخط الأحمر التركي لم يتغير

من وجهة نظر أنقرة، كانت سوريا تدور دائما حول هدفين. الأول إسقاط الأسـد، وهو هدف كانت تركيا مستعدة للتعاون من أجله مع أطراف متعددة، بما في ذلك قوى كردية. فُتحت قنوات وتبادلت رسائل، وبدا في بعض اللحظات أن إمكانية التفاهم قائمة.

لكن القيادة الكوردية اتخذت خيارا استراتيجيا. وباعتقادها أن تحالفها مع الولايات المتحدة يمنحها قوة تفاوضية، أغلقت الباب وأصرت على المضي بأجندتها الخاصة.

أما الهدف التركي الثاني فلم يتبدل: منع قيام أي كيان سياسي كردي في سوريا. فوجود كيان كردي معترف به على الحدود يهدد بإعادة تشكيل التوازنات الإقليمية، ويغذي الطموحات الكوردية داخل تركيا نفسها.

هذا القلق هو ما دفع في النهاية إلى تقاطع مصالح أنقرة مع أطراف كانت تعارضها سابقا.

أولويات واشنطن لم تكن غامضة

لم تُخفِ الولايات المتحدة ترتيب أولوياتها في غرب آسيا. الحفاظ على موطئ قدم استراتيجي كان مهما، لكن أمن إسرائيل ظل في الصدارة.

عملية «طوفان الأقصى» منحت واشنطن وتل أبيب فرصة نادرة. ومع اندلاع حرب غزة وتعرض محور المقاومة لضغوط متواصلة، حصلت الولايات المتحدة على شريك جديد وأكثر مرونة في سوريا إلى جانب الكورد: قائد «هيئة تحرير الشام» أحمد الشرع، المعروف سابقا بأبي

محمد الجولاني.

سجل الشرع استوفى كل الشروط. مواقفه من إسرائيل وفلسطين لا تشكل تحديا. خلفيته الطائفية طمأنت عواصم إقليمية. رؤيته السياسية وعدت بالاستقرار من دون مقاومة. حيث ولدت عائلة الأسد خمسة عقود من الاحتكاك، قدم الشرع قابلية للتنبؤ. بالنسبة لواشنطن وتل أبيب، كان حلا أنظف.

تصميم سوريا بلا مقاومة

مع تثبيت الشرع، وجدت إسرائيل نفسها تتحرك داخل الأراضي السورية بسهولة غير مسبوقة. تكثفت الضربات الجوية، وأهداف كانت تنذر سابقا بالتصعيد باتت تمر من دون رد. جنود إسرائيليون تزلجوا على جبل الشيخ ونشروا صورا من مواقع لم تكن متاحة لعقود.

للمرة الأولى في التاريخ الحديث، لم تشكل دمشق أي إزعاج استراتيجي.

الأهم أن سوريا في ظل الشرع باتت مفتوحة بالكامل أمام رأس المال العالمي. خفت سرديات العقوبات، وبدأت أطر إعادة الإعمار بالظهور. دخل الاقتصاد السياسي للحرب مرحلة جديدة.

في هذه المعادلة، كانت سوريا من دون «قسد» مناسبة لكل من يهمهم الأمر. لتركيا، إنهاء المسألة الكوردية. لإسرائيل، حدود شمالية خالية من المقاومة. ولواشنطن، دولة سورية معاد تصميمها بما يتماشى مع هندستها الإقليمية. الاسم الذي تقاطعوا عليه كان واحدا.

باريس: حيث جرى تثبيت القرار

في السادس من كانون الثاني/يناير، عقدت وفود سورية وإسرائيلية اجتماعا في باريس بوساطة امريكية، في أول لقاء من نوعه في تاريخ العلاقات الثنائية. علنا، جرى تسويق الاجتماع حول قضايا مألوفة: الانسحاب الإسرائيلي، أمن الحدود، مناطق منزوعة السلاح. لكن هذه العناوين كانت شكلية.

البيان المشترك تحدث عن ترتيبات دائمة، وتبادل استخباري، وآليات تنسيق مستمرة.

غير أن هذه النقاط كانت هامشية. فجوهر المحادثات يتضح من النتائج التي تتكشف اليوم. ويكفي التوقف عند هذا المقتطف:

«يجدد الطرفان التزامهما بالسعي لتحقيق ترتيبات أمنية واستقرارية دائمة لكلا البلدين. وقد قرر الطرفان إنشاء آلية دمج مشتركة — خلية اتصال مخصصة — لتسهيل التنسيق الفوري والمستمر في مجالات تبادل المعلومات الاستخبارية، وخفض التصعيد العسكري، والانخراط الدبلوماسي، والفرص التجارية، تحت إشراف الولايات المتحدة».

عقب ذلك، شدد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على «ضرورة دفع التعاون الاقتصادي لما فيه مصلحة البلدين».

وكان الصحافي ستيرك غولو من أوائل من أشاروا إلى دلالات ذلك، معتبرا أن «تحالفا تشكل ضد الإدارة الذاتية في الاجتماع الذي عقد في باريس». منذ تلك اللحظة، حُسم مصير «قسد».

حملة الضغط التركية

عملت تركيا لسنوات للوصول إلى هذه النتيجة. وتشير تقارير إلى أن اتفاقا أواخر ٢٠٢٥ لدمج وحدات «قسد» في الجيش السوري على مستوى الفرق عُرقل في اللحظة الأخيرة بسبب اعتراضات أنقرة. حتى اختفاء الشرع المؤقت عن المشهد، الذي أثار شائعات عن محاولة اغتيال، ربطه البعض بخلافات داخلية حول هذه المسألة.

وبحسب روايات متعددة، كان السفير التركي حاضرا في اجتماعات بدمشق رُفضت خلالها بنود داعمة لـ«قسد» بشكل قاطع. أعقب ذلك اشتباك جسدي، ثم اختفى الشرع قبل أن يعود من دون توضيح أسباب الخلاف.

ورغم غياب وزير الخارجية التركي هاكان فيدان عن اجتماع باريس، تدخلت أنقرة بقوة من الخارج. مطالبها كانت واضحة: إنهاء الدعم الامريكي لـ«قسد»، ومنع ما يسمى «ممر داوود». في المقابل، لن تعرقل تركيا العمليات الإسرائيلية في جنوب سوريا. كان توافقا تبادليا، وقد نجح.

إزالة العقبة الأخيرة

مع تهميش «قسد»، باتت عملية تثبيت سلطة الشرع ممكنة. السيطرة على شمال شرق سوريا سمحت لدمشق بالتركيز على ملفات عالقة أخرى، بينها الملف الدرزي.

ما تلا كان متوقعا. الاشتباكات في حلب قبل رأس السنة كانت تجارب أولية. النمط كان مألوفا.

في عام ٢٠١٨، خلال عملية «غصن الزيتون» التركية، أعلنت «قسد» أنها ستدافع عن عفرين. عرضت دمشق تسلم المنطقة وتنظيم دفاعها، لكن العرض رُفض، على الأرجح بضغط امريكي. وفي الليلة التي كان يُنتظر فيها القتال، انسحبت «قسد».

السيناريو نفسه تكرر في الشيخ مقصود والأشرفية. صمدت المقاومة أياما. لم تصل الإمـدادات من شرق الفرات. ثم جاء الانسحاب.

الانسحاب الامريكي مجددا

اعتقد كثيرون أن خط الفرات لا يزال خطا فاصلا، وأن تقدم «هيئة تحرير الشام» غرب النهر لن يتكرر شرقا، وأن واشنطن ستتدخل عندما يُهدد شريكها الكوردي مباشرة.

الصدمة جـاءت عندما تحركت «الهيئة» نحو دير الـزور، وانشقت العشائر العربية بالجملة. كانت هذه العشائر تتقاضى رواتب من الولايات المتحدة. الرسالة كانت واضحة: الرواتب ستأتي الآن من مكان آخر. كانت واشنطن قد حسمت قرارها.

حاول مسؤولون امريكيون تسويق رؤية جديدة للقيادة الكوردية: المشاركة في دولة سورية موحدة من دون وضع سياسي خاص. رفضت «قسد». طالبت بضمانات دستورية. رفضت حل قواتها. استندت إلى هواجس أمنية.

خطؤها كان الاعتقاد أن التاريخ لن يعيد نفسه. وكانت أفغانستان تحذيرا كافيا.

ما الذي تبقى

دخلت سوريا مرحلة جديدة. باتت السلطة منظمة حول مثلث تركيا–إسرائيل–الولايات المتحدة، مع دمشق كمركز إداري لمشروع صُمم في مكان آخر.

الدروز هم التاليون. وإذا ضُمنت أمن إسرائيل ضمن إطار باريس، فإن قوات «هيئة تحرير الشام» ستتجه لاحقا نحو السويداء. أما العلويون، فما زالوا معزولين ومكشوفين.

التداعيات مستمرة. ففي ٢٠ كانون الثاني/يناير، أعلنت «قسد» انسحابها من مخيم الهول، الذي يضم آلاف معتقلي «داعش» وعائلاتهم، متذرعة بفشل المجتمع الدولي في تقديم الدعم.

اتهمت دمشق الكورد بالإفراج المتعمد عن المعتقلين. أما الولايات المتحدة، التي تقع قاعدتها على بعد كيلومترين فقط من موقع فرار جماعي كبير، فاختارت عدم التدخل.

صمت واشنطن إزاء الفوضى قرب منشآتها أكد ما بات الكورد مضطرين للاعتراف به: التحالف انتهى.

في النهاية، لم تنهَر قوة عسكرية فحسب، بل انهارت استراتيجية بقاء كاملة بُنيت على أمل أن تتقاطع يوما ما المصالح الإمبريالية مع الطموحات الكوردية.

*** موسى أوزوغورلو هو صحفي تركي عمل ممثلاً لقناة TRT التركية في سوريا من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٦. وهو يستضيف حاليًا برنامج Sabah Pusulas1 على قناة TV ١ TELE**

غسان شربل:

الكورديُ الخَائف والكورديُ المُخيف

*رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط»

طلبَ الجنرال مظلوم عبدي من الرئيس أحمد الشرع ما لا يستطيع تقديمَه. لا يستطيع الشرع توزيعَ «سوريا الجديدة» على مكوناتها. اللامركزية الفعلية للمناطق الكوردية تطرحُ على الحكم موضوعَ علويي السَاحل ودروز السويداء. من دون سلطةٍ مركزيةٍ قويةٍ لا يمكن إغلاقُ الملعبِ السوري أمام اللاعبين الإقليميين. لا بدَ من سوريا متماسكة للاستقرار الإقليمي. لا بدَ منها لمنع عودةِ إيران. هكذا يفكر المهندسُ الدوليُ للمصائر. الحل ليس تفكيكَ سوريا. الحلُ إنصافُ الكورد تحت سقف دولة عادلة. وقصةُ الكوردي مع الخريطة مؤلمةٌ وطويلةٌ وتتعدَى مسرحَها السوري.

يخافُ الكوردي من الخريطة. لم يشارك في رسمِها. ولم تسأله عن تطلعاتِه. يرى حدودَها سدا لا جسرا. يراها جدارا بين أفراد العائلة. أحلامُه تفيض عن حدودها وتصطدم بها. ثم إنَه أقلية فيها. وليس من عادةِ الخرائط التساهل مع الأقليات.

تخافُ الخريطة من الكوردي. تشمُ رائحةَ تبرمه. يخالجُها شعورٌ أنَه أُرغم على الصعود إلى القطار وأنَه يتحيَن فرصة القفز منه. تتَهمه بفتح نوافذَ مشبوهة على علاقات مشبوهة.

يخاف الكوردي من الخريطة. إنَه مختلف في رحابها. وليس من عادةِ الخرائط القبول بحق الاختلاف. لا تنام الخريطةُ قريرةَ العين إلا إذا اتكأت على التَشابه. تفضل الزِيَ الموحد. أن يشربَ سكانُها من النبع نفسه. وأن يتكلَموا اللغةَ نفسها. وأن لا يضلعوا في مغامرات تقضُ مضجعَها.

تخاف الخريطةُ من الجماعاتِ الموسومةِ بلونٍ مختلف. من الثقافة المغايرة. والفولكلور المختلف. ومن الأحلام السرية التي تتفاقم وراءَ الستائر المغلقة. من المرارات التي يتوارثها الأولاد والأحفاد. من ذاكرة الانتفاضات المجهضة والأعراس الممنوعة.

ومن الظلم اتهامُ الخرائط. لم ترسم أصلا بحبر أبنائها. ولا بحبر أكثرياتِها. رسمَها الأقوياء وفق مصالحهم. لا يحضر الصغار على موائد الكبار. وما ذنبُ الخرائط الحالية إذا كانت معاهدة لوزان (١٩٢٣) أطاحت الوعدَ الذي أغدقته على

> يخاف الكوردي من الخريطة
> لم يشارك في رسمها

الكورد اتفاقيةُ سيفر (١٩٢٠)؟

هكذا توزَع الكورد خلافا لإرادتهم أقليات في تركيا وإيران والعراق وسوريا. وفي غياب الأنظمةِ الرحبة الواثقة من شرعيتها يصعب تحقيقُ الاندماج أو الاعتراف بحق الاختلاف.

قبل نحو عقدين ذهبتُ لإجراء حوارٍ مع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني. وجدت الرَجلَ يجلس قرب علمين. علم العراق وعلم الإقليم. والمشهد ليس بسيطا في هذا الجزء من العالم. وما كان للإقليم أن يولدَ مستندا إلى الدستور لولا رغبةُ إيران وحلفائها في الداخل العراقي في إعطاء الأولوية المطلقة للتخلص من نظام صدام حسين.

استوقفني يومَها أنَ الرَجلَ الجالسَ قرب علمين وُلد في جمهورية مهاباد الكوردية التي أُعلنت على الأراضي الإيرانية في ١٩٤٦ ولم يُتحْ لها أن تحتفلَ بالشمعة الأولى. أعدمتِ القواتُ الإيرانية زعيمَ مهاباد قاضي محمد بتهمة الخيانة لكنَ قائدَ قواتها المسلحة الملا مصطفى بارزاني تمكَن من المغادرة في رحلته الملحمية إلى الاتحاد السوفياتي.

غادرت مقرَ الإقليم وأنا أتساءل عن الرسالة التي يبعث بها المشهد إلى الكورد المقيمين في سوريا وتركيا وإيران، الذين شكوا مراتٍ عديدة من المحاولاتِ القسرية التي تعرَضوا لها للتعريب والتتريك والتفريس. أدرك مسعود بارزاني في ضوء تجربته الطويلة أنَ كورد العراق اغتنموا فرصة تاريخية وحصلوا على إقليم يطمئنهم. أدرك في الوقت نفسِه أنَ هذه التجربة غيرُ قابلة للنقل إلى خرائطَ أخرى، ولهذا نصح وفودا كردية عدة بالاكتفاء بتحسين ظروف حياة الكورد داخل خرائطهم الحالية. نصائحه بسلوكِ طريق الواقعية وُجهت أيضا إلى الجنرال مظلوم عبدي ورفاقِه حين دخلت الخريطة السورية مرحلة الاضطراب الكبير.

لا يمكن إنكارُ أنَ الكورد تعرَضوا لظلمٍ كبير ومديد. لكنَ الواقعيةَ تفرض القول إنَ الحلَ لمشكلاتهم لا يكمن في تفكيك الخرائط الحالية لتسهيل تواصلهم الجغرافي والسكاني. عمليةُ تفكيكِ الخرائط في الشرق الأوسط ولادةٌ لحروب طويلة لا تنتهي.

ولا يمكن إنكارُ التضحيات التي قدَمها كورد سوريا في مواجهة تنظيم «داعـش». وُلـدت «قـوات سوريا الديمقراطية» على دوي هذه المواجهة وبرعاية امريكية كاملة. لكنَ هذه القوات لم تكن صاحبةَ الدور الحاسم في إسقاطِ نظام بشار الأسد لتحجزَ لنفسِها حصة موازية لتلك التي حصل عليها كورد العراق الذين كانَ دورُهم معبرا إلزاميا لإسقاط نظام صدام حسين.

كانَ التغيير الذي حصلَ في سوريا كبيرا وهائلا وأكبرَ من قدرة كوردها على توظيفه لضمان تطلعاتهم أو جزءٍ كبير منها. وكانَ على الجنرال عبدي أن يتوَقفَ طويلا عند مشهد الرئيس أحمد الشرع يصافح الرئيسَ دونالد ترمب وعند خبرِ موافقة واشنطن على إلغاءِ كل مفاعيل قانون قيصر. وأن يتمعَنَ طويلا بإعلان الشرع أنَ سوريا الجديدة لن تكونَ مصدر تهديد لأي من جيرانها، ما يعني خروجَ سوريا من الشق العسكري في النزاع مع إسرائيل.

وكانَ عليه أن يتعاملَ مع حقيقة أنَ سوريا الشرع ترمز إلى تفكيك «محور الممانعة»، وأنَها الضمانة لإبعاد إيران و«حزب الله» عن الخريطة السورية. كانَ عليه الالتفات إلى أنَ سوريا المستقرةَ حاجة إقليمية ودولية وهذا يتقدَم على تحالفات مع الكورد فرضتها ظروف معينة.

الانتصار على «قسد» شيءٌ والانتصار على الكورد شيءٌ آخر. يمكن معالجةُ الانتصار الأول بإعطاء الكورد حقوقَهم الكاملةَ كمواطنين واحترام خصوصيتهم. الانتصارُ الثاني لا يؤسس إلا للمزيد من المآسي. وحدَها سوريا العادلةُ تستطيع كسرَ حلقةِ الكوردي الخائفِ والكوردي المخيف.

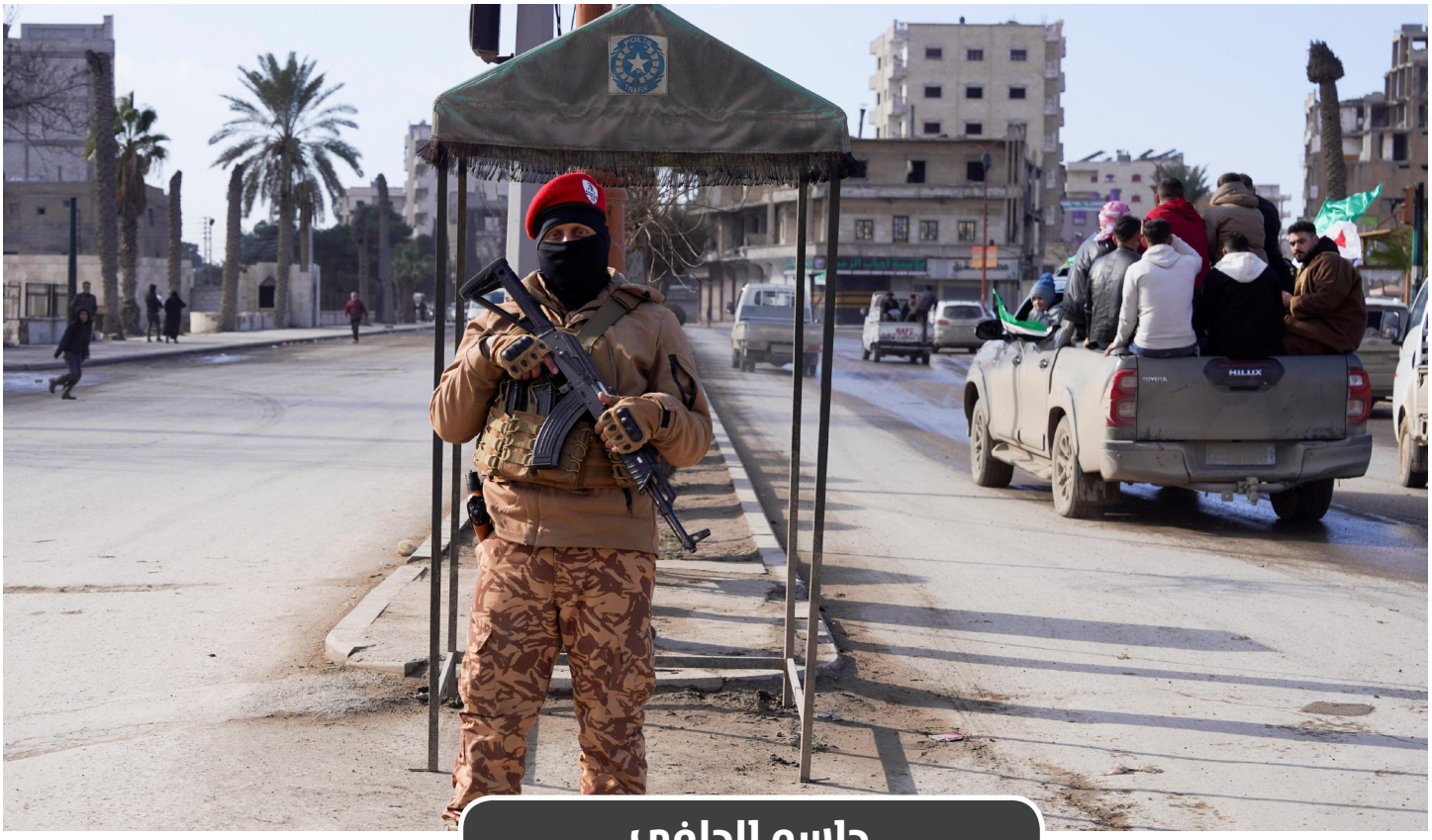

جاسم الحلفي

الشوفينية بوابة الامتهان.. والامتهان نهاية الدولة

*صحيفة«طريق الشعب»البغدادية

ما يجري في سوريا ضد الكورد من قتل خارج القانون، وتمثيل بالجثث، وترويع للمدنيين، لا يجوز التعامل معه كحدث عابر أو انفلات لحظي.

نحن أمـام نمط فاشي، يـراد له أن يفعل كرسالة سياسية. إذ يبدو ان هذا الزمن هو زمن الغلبة، زمن إخضاع الشريك في الوطن، بعيدا عن اعتباره مواطنا ذا حقوق، وبوصفه هدفا يمكن الاعتداء عليه بلا رادع.

الأخطر أن هذه الرسالة تتغذى من روح شوفينية وعنصرية، ترى في الكوردي عدوا لا شريكا في الوطن، وترى في لغته ووجوده وحقوقه «فائضا» يجوز شطبه حين تحضر البنادق. وعندما تُستدعى الشوفينية إلى الميدان، تتحول الدولة من إطار جامع إلى أداة انتقام وآلة إقصاء. وليس من قبيل المصادفة أن تورد وزارة الأوقاف السورية سورة الأنفال في بيانها الداعم لحرب الإبادة، فذلك يستحضر في الذاكرة فورا جرائم الأنفال التي نفذها نظام الدكتاتور صدام حسين، تلك الجريمة المنكرة التي بلغت ذروتها في خواتيم عام ١٩٨٨.

ولا نحتاج في مواجهة هذا كله الى الانحدار نحو الغموض. فالإدانة هنا واجب أخلاقي وسياسي، لأن الصمت أمام هذه الانتهاكات ليس حيادا، بل تواطؤا. وتبرير الجريمة تحت عنوان «الحرب على الإرهاب» أو «استعادة السيطرة» يفتح الباب أمام إرهاب من نوع آخر: إرهاب السلطة حين تتحول إلى مصدر للكراهية، وحين

تُمنح البنادق حق الفصل بين من «يستحق» الحياة ومن يُدفع إلى الهامش.

ولا يمكن، في هذا المشهد، تبرئة الفاعل الامريكي. فواشنطن هي التي صنعت شروط الشراكة، ثم تراجعت عند مفترق الاختبار، وحولت الكورد من حليف في مواجهة داعش إلى «خيار تفاوضي» في هندسة أمنية باردة.

وهذا تفريط سياسي يرفع الغطاء ويمنح منطق الهيمنة رخصته. وبه يُكافَأ الشرع (الجولاني) بشرعية الأمر الواقع، بدل أن يُجبَر على وقف العنف، وأن تُرسَم حدودٌ صارمة لمن يمسك بالسلاح.

تركيا من جانبها تدفع نحو الحسم العسكري باسم «الأمن القومي». وتختصر القضية الكوردية في تهمة جاهزة وذريعة ارتباط «قسد» بحزب العمال الكوردستاني PKK. وهكذا يُقدم الخيار العسكري بوصفه الحل الوحيد، وكأن سوريا لا تُبنى إلا على كسر أحد مكوناتها.

أما إسرائيل فهي المستفيد الأكبر. لا تحتاج احتلالا جديدا كي تفرض أجندتها، يكفيها أن ترى السوريين منشغلين بجرحهم الداخلي، فتوسع هامش حركتها، وتُقايض السلطة الجديدة على «تهدئة» تشبه الاستسلام الصامت، وتنتزع ما عجزت عن انتزاعه من السابقين: واقع أمني مريح، وسوريا أقل قدرة على قول «لا»، وأكثر استعدادا لقبول ما يُفرض عليها بحجة تفادي الأسوأ.

ان أية سلطة تبدأ بقمع العلويين، ثم تعتدي على الدروز، ثم تطلق العنان ضد الكورد، ستنتهي بإهانة الجميع. وان دولة تُبنى على الشوفينية، لن تُوحد البلاد، بل ستقسمها حتى لو وحدتها على الورق.

والمطلوب واضح: وقف الانتهاكات فورا، وتجريم خطاب الكراهية والتحريض، ومساءلة الجناة علنا، والاعتراف بأن الحقوق القومية والثقافية للكرد ليست بندا تفاوضيا، بل جزءا من عقد المواطنة.

فسوريا لا تحتاج دولة قوية على شعبها، بل دولة قوية بالقانون. والقانون لا يُكتب بالرصاص، بل يُصان حين تُحمى كرامة الإنسان، أيا كان اسمه ولغته وانتماؤه.

دولة تبنى على الشوفينية، لن توحد البلاد، بل ستقسمها

عدنان القاقون

قراءة في أبعاد انهيار اتفاق الشرع – عبدي

لم يكن مفاجئا «حوار الدم» الذي اندلع بين قوات السلطة في دمشق ومقاتلي قوات سوريا الديمقراطية «قسد». الخلافات جوهرية، والاشتباكات الدامية التي انطلقت من حلب إلى الرقة ودير الزور وصولا إلى الحسكة ما هي إلا نتيجة طبيعية لمسار التباعد البنيوي في رؤية كل طرف لكينونة المواطنة.

المفاجئ كان مضي أشرعة الحرب بما يخالف رياح المواقف الامريكية، إذ أطل نائب الرئيس الامريكي جي دي فانس مطالبا القيادة السورية بحل خلافاتها مع الكورد، ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مسؤولين امريكيين تلويحهم بإعادة فرض قانون قيصر إذا استمرت العمليات العسكرية ضد المكون الكوردي.

لكن قوات الرئيس أحمد الشرع تجاوزت خطوط التحذير وزحفت إلى مناطق الثروة التي تحوي آبار النفط والغاز في شرق وشمال شرق سوريا، ووصلت تخوم حقول «الألغام العقائدية» حيث مخيمات داعش ترسم تضاريس المجهول.

بالأمس القريب أحيت سوريا والعالم الحر الذكرى السنوية الأولى لرحيل نظام الأسدين، وبدا في أفق الأمل ملمحا. بالنسبة إلى مكونات وطن الأربعين حضارة، فإن ما بني على «باطل» الإعلان الدستوري في مارس (آذار) العام الماضي يتصدع الآن قتالا ودمارا في مناطق عدة، بدءا من الساحل السوري إلى السويداء جنوبا، والآن فصول الدم تتكرر في مناطق الكورد.

نجح أبو محمد الجولاني، وفق ترتيب إقليمي دولي ما، في قيادة نحو ٤٧ فصيلا وتحرير عاصمة الأمويين من الحكم الأسدي، لكنه أخفق في مد جسور التلاقي مع مكونات الشعب المختلفة. البعض يرجع ذلك إلى قصور شاب عملية الانتقال من «الحكم الفصائلي» إلى «عدالة الدولة»، وآخـرون يعتبرون أن الإعـلان الدستوري ولد من رحم ضغط الفصائل، ويدللون على ذلك بما ورد نصا «الفقه الإسلامي هو المصدر الرئيسي للتشريع»، فأين حقوق بقية المكونات السورية؟

في الإعلان الدستوري اختزل الرئيس أحمد الشرع كل السلطات في شخصه، قبل أن يفجع العالم بمجازر «الفصائل الخارجة على القانون» في الساحل، وتاليا السويداء، فكان من الطبيعي المطالبة باللامركزية الإدارية ريثما تتضح معالم انضواء الفصائل تحت مفهوم الدولة. وفي السياق كان مطلب اللامركزية في صلب المؤتمر الكوردي العام الذي استضافته مدينة القامشلي في أبريل (نيسان) العام الماضي.

تصر السلطة في دمشق على انصهار المقاتلين غير الموالين في بوتقة الجيش، وهذا أمر في غاية الأهمية، ولكن من الأهمية أيضا وأيضا أن نعطي مشروعية لتساؤلات مثل أين هو الجيش السوري؟ ما هي عقيدته العسكرية؟ لماذا تفصل مناصب قوات الشرعية على مقاسات مقاتلي هيئة تحرير الشام، كما ورد في تقرير نيويورك تايمز الشهر الماضي، وماذا أيضا وأيضا عن تورط «فئة ضالة» من عناصر الأمن العام في الاعتداء على العسكريين الامريكيين في تدمر الشهر الماضي؟

مع استعار وهـج التشرذم يخفت بريق القائد، وتتسع هوة المواطنة، ويتقدم «المطلب الإقليمي» بأولوية الأمن على العدالة الاجتماعية، ويبتعد أكثر فأكثر حلم الدولة المدنية الجامعة في سوريا.

ثمة من يربط بين فسيفساء الاقتتال الداخلي في سوريا، وتحديدا في عقر دار المكون الكوردي المجاور للحدود العراقية التركية، وبين متطلبات «مجلس السلام» الذي أطلقه الرئيس الامريكي دونالد ترامب في غزة، وما ترشح من معلومات عن دور لهذا المجلس في إدارة النزاعات الدولية.

على مر التاريخ، القضية الكوردية لم تنحصر في بقعة معينة، وهناك من يخشى أن تتعدى شظايا انهيار اتفاق الرئيس أحمد الشرع مع قائد قسد مظلوم عبدي حدود الجغرافيا السورية.

أولم يقل ليندسي غراهام، السناتور الجمهوري المقرب من سيد البيت الأبيض، «نحن على أعتاب أكبر تغيير في الشرق الأوسط منذ ألف عام»، هل كان يقصد إيران فقط؟

الأيام حبلى بالمفاجآت.

*كاتب صحافي ومحلل سياسي لبناني، يمتلك خبرة واسعة في المجال الإعلامي.
*ايلاف

عبد الباسط سيدا:

الموضوع السوري الكوردي قضية وطنية عامة

يذكر ما حصل (ويحصل) بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) بمآلات الأمور بين الحكومة التركية وحزب العمال الكوردستاني، في نهاية العملية السلمية التي انطلقت بين الطرفَين في أواخر عام ٢٠١٢، وتوقفت إثر اندلاع اشتباكات بينهما في أواخر عام ٢٠١٥. فرغم التفاؤل في ذلك الحين بقرب التوصل إلى حل مستدامٍ للقضية الكوردية في تركيا، تفجرت الصراعات عنيفة في أماكن مختلفة، خصوصا في شرناق ونصيبين وديار بكر، وتوقفت العملية المعنية على مدى عقد تقريبا، ليعود الحديث عنها، بأسماء مختلفة، بعد مبادرة رئيس الحركة القومية التركية، دولت بهجلي، وتجاوب رئيس حزب العمال، عبدالله أوجلان، معها. فبعد الاتفاق الذي وُقع بين الرئيس السوري أحمد الشرع وقائد «قسد» مظلوم عبدي، برعاية امريكية في ١٠ مارس/ آذار الماضي (٢٠٢٥)، استبشر السوريون، بمختلف انتماءاتهم المجتمعية وتوجهاتهم السياسية، خيرا، وتوقعوا أن يكون هذا الاتفاق بداية واعدة لإعادة جسور التواصل بين سائر المكونات السورية، وهي الجسور التي كانت سلطة الأسد تحرص على تفجيرها، وتعمل على منع (بل قمع) أي محاولة لترميمها أو إعادة بنائها. وما أضفى أهمية خاصة على الاتفاق المعني أنه حصل في أجواء أحداث الساحل المؤسفة، والخشية من

استمرارية تلك الأحداث وانتقالها إلى مناطق سورية أخرى. فقد كان ذلك الاتفاق تهدئة للأوضاع والنفوس، وخطوة واعدة منحت السوريين الأمل بإمكانية معالجة قضاياهم بالحوار والتفاهم والحلول السلمية البناءة.

ورغم ضبابية بنود الاتفاق، وإمكانية تفسيرها بطرائق مختلفة تتواءم مع رغبات كل طرفٍ وتصوراته ونياته، كان الاعتقاد السائد بين السوريين أن الطرف الراعي (الولايات المتحدة) سيستمر في دفع التفاهمات نحو خواتيمها المرجوة عبر التطبيق المقبول للاتفاق؛ الأمر الذي كان (وما زالت هذه الإمكانية قائمة إذا تمكن الطرفان من ضبط النفس واللجوء إلى الحكمة والحوار) من شأنه قطع الطريق أمام محاولات التصعيد والتهويل والتجييش كلها، الرامية إلى تفجير الأوضاع خدمة لمشاريع لا تتقاطع مع مصالح السوريين وتطلعاتهم.

وجاءت أحداث حي الشيخ مقصود والأشرفية المؤسفة في حلب لتؤكد مشروعية هذه الهواجس، وصحة توقعات أصحابها. وتوقفت عملية الحوار بين الحكومة و«قسد»، وهي العملية التي كانت (وما زالت) المخرج الأمثل لتجاوز حالات الاستعصاء وانسداد الآفاق. ومن شأن العودة إلى هذه العملية وتطويرها، من خلال إشراك القوى الكوردية السورية من المجلس الوطني الكوردي، والأحزاب والقوى السياسية الأخرى، أن تعطي الأمل بإمكانية اعتمادها في مقاربة الأوضاع في الساحل والسويداء، وتعزيز أسس الأمان والاستقرار في سائر الربوع السورية.

وبناء على التجارب السابقة والمعطيات المعروفة، يبدو أن هناك قوى متضررة من المآلات الإيجابية التي كان ينتظرها السوريون، والسبب تعارض ذلك مع خططها وحساباتها الخاصة بالمنطقة. وبالنسبة إلى الموقف الامريكي من تقدم القوات الحكومية ضمن مناطق شمال شرقي سورية مقابل انسحابات واضحة من «قسد»، فهو يثير تساؤلات عديدة تتمحور في معظمها حول وجود تفاهمات إقليمية – محلية بشأن ما يجري، وما ستسفر عنه الأمور في الأيام المقبلة.

مهما حصل، وبغض النظر عن التطورات الميدانية السريعة المتلاحقة، يبقى السوريون من جميع المكونات محكومين بالعيش المشترك بموجب وقائع التاريخ والجغرافيا والديموغرافيا والمصالح المشتركة؛ وهذا ينسجم مع ما تؤكده المواقف الإقليمية والدولية المُعلَنة حتى اللحظة على الأقل. لكنهم (السوريون) يحتاجون إلى جملة خطوات لتحسين شروط هذا التعايش، ليصبح بيئة تفاعلية بناءة جاذبة أساسها الثقة المتبادلة واحترام الآخر المختلف في أجواء آمنة مستقرة تطمئن الجميع من دون أي استثناء، فالأمن والاستقرار على المستويَين الجمعي والفردي هما أساس كل نهضة مستدامة، والشرط الذي لا استغناء عنه لكل عملية تنموية حقيقية تضمن شروط العيش الكريم للجميع.

> **لا بد من عقود مكتوبة تلتزم بها السلطة ومؤسسات الدولة تكون حصيلة التوافق الوطني**

لدى السوريين مخاوف مشروعة نتيجة تراكمات الماضي وتجاربه، ونتيجة الحوادث المؤسفة التي كانت في عدة مناطق سورية، والخشية من تكرارها في المناطق عينها أو غيرها. ومن دون تفهم هذه المخاوف ومعالجة أسبابها ستظل كل الوعود العامة والمجاملات الإنشائية مجرد تطمينات آنية، تتآكل مصداقيتها مع الوقت، ما لم

تُدعَم بخطوات عملية.

ولتبديد مخاوف السوريين وهواجسهم، لا بد من عقود مكتوبة تلتزم بها السلطة ومؤسسات الدولة؛ عقود تطمئن الجميع من سائر الانتماءات والتوجهات وفي جميع الجهات، وتكون حصيلة التوافق الوطني عبر حوارات يشارك فيها ممثلو سائر المكونات والتوجهات السياسية بعقل وقلب مفتوحين، يسعى الجميع من خلالها إلى مد الجسور وتذليل العقبات. وفي موازاة هذه الخطوة المحورية، لا بد أن تكون هناك خطوة أخرى لا تقل عنها أهمية، وتتمثل في جملة القوانين والإجراءات والممارسات التي تعزز الثقة، وتؤكد أن ما يُعلن ويُقال يعبر عن توجه أكيد ثابت (من سيعمل ماذا ومتى؟)، وليس مجرد وعود مجاملاتية غير ملزمة؛ وعود غير مدعومة بآليات واضحة تساعد في الالتزام بما يُعلن (تحديد المعنيين بالتنفيذ، ووضع قواعد واضحة لإجراءات مساءلة ومحاسبة المقصرين).

وضمن هذا السياق، يُعد المرسوم الرئاسي ١٣ لعام ٢٠٢٦، الذي أصدره الرئيس أحمد الشرع خطوة مهمة واعدة يمكن البناء عليها لتكون أرضية لتقديم رؤية متكاملة بشأن حل واقعي مستدام يطمئن مختلف الأطراف المعنية بالموضوع السوري الكوردي، يُتوصل إليها من خلال الحوارات المعمقة بين القوى السياسية والفعاليات المجتمعية الكوردية والسورية، لتصبح هذه الرؤية (بعد تعديلها بناء على التوافقات والمقترحات) رؤية وطنية شاملة تكون جزءا من العقد الاجتماعي الذي من المفترض أن يكون ركيزة لصياغة الدستور المنتظر. وهو الدستور الذي لا بد أن يطمئن سائر المكونات المجتمعية السورية، ويؤسس لسلام مجتمعي لا يمكن لأي شكل من أشكال الاستقرار أن يجد طريقه إلى التحقق من دونه.

ومن الضروري في هذا المجال تجاوز عقلية اختزال الكورد في «قسد»؛ فالموضوع الكوردي في سورية أكبر وأقدم من «قسد» وحزب العمال الكوردستاني، وهو موضوع سوري وطني بامتياز، لا بد أن يُعالج ضمن الحوارات والتوافقات السورية – السورية، بعيدا من الأجندات والحسابات العابرة للحدود. ويوجب هذا الأمر اعتماد الخطاب الوطني الجامع الذي يحرص على سلامة النسيج المجتمعي الوطني السوري ووحدته، واتخاذ الإجراءات التي تطمئن سائر السوريين عبر إبعاد شبح نزعات الانتقام والاستقطابات المذهبية والقومية وغيرها.

> **يمكن البناء على المرسوم الرئاسي 13 لتقديم رؤية متكاملة**

تعب السوريون كثيرا، وضحوا بما لا يُوصف من أجل القطع النهائي مع الاستبداد والفساد، ومن حقهم اليوم أن يستمتعوا بحريتهم، وأن يكونوا على ثقة تامة بأن حريتهم حقيقةٌ واقعةٌ محميةٌ دستوريا، وكرامتهم مصانة، ومستقبل أجيالهم المقبلة مضمونٌ مشرق.

وبقي أن نقول إن المرحلة التي نمر فيها على غاية التعقيد في مختلف المستويات: الوطنية والإقليمية والدولية. والأمور في مختلف المستويات متداخلة ومتفاعلة يؤثر بعضها في بعضها الآخر. لذلك، هناك ضرورة ماسة للتوافق على بناء آلية وطنية لإدارة الخلافات ومعالجتها بالطرق السلمية عبر حوارات مفتوحة، وتفاهمات توافقية، سقفها الالتزام بالمصالح السورية المشتركة ضمن إطار وحدة الشعب والوطن.

حيدر سعيد:

فقط للكرد.. اطمسوا هويتكم من أجل الوطن

هل هناك نموذج محدد تتبناه الولايات المتحدة؟ ما هو؟

دعمت في العراق نظامًا فيدراليا، جزءًا من نظام توافقي متكامل (بغض النظر إن كانت التوافقية طبقت أم لا).

والفيدرالية جزء من الإرث التاريخي للولايات المتحدة ونظامها السياسي، وثقافتها السياسية حتى التي تخالف نموذج الدولة – الأمة الأوروبي.

ولكنها في سورية تدعم نظامًا مركزيًا، رافضا للفيدرالية بشكل صريح، بحسب ما ينص السفير برّاك، بل إنه لا يرى من المشكلة الإثنية إلا حقوقًا ثقافية ولغوية، ويعد نيل المواطنين الكرد السوريين مواطنتهم إنجازا في حين أنها ينبغي أن تكون تحصيل حاصل، لا امتيازا.

حقوق ثقافية ولغوية، ولاشيء عن المشاركة السياسية سوى تحصيل الحاصل»، لهوية وشعب يناضلان منذ أكثر من قرن من أجل ألا تقتصر مشاركتهم السياسية على تحصيل الحاصل»، بل أن تقبس السياسة لديهم شيئًا من هويتهم الإثنية، كما تفعل كل الشعوب المحيطة بهم.

يمارس العرب والترك والإيرانيون والأرمن السياسة باسم هويتهم الإثنية، ولكن حين يأتي دور الكرد، نقول لهم اطمسوا هويتكم من أجل الوطن.

*رئيس وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

ترامب يهاجم الجميع في «دافوس»: غرينلاند أرض امريكية

الرئيس الامريكي لقادة أوروبا: لولانا كنتم تتحدثون الألمانية والقليل من اليابانية

وزع الرئيس الامريكي دونالد ترامب انتقاداته وتحذيراته المباشرة وغير المباشرة على الكثيرين، خلال كلمته في مؤتمر دافوس الاقتصادي، الأربعاء، حتى طالت أوروبا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) والصين والدنمارك وروسيا وأوكرانيا وفرنسا وسويسرا وإيران وغيرها.

ودعا ترامب، خلال خطاب ألقاه في المنتدى الاقتصادي

العالمي في دافوس، إلى البدء فوراً في مفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن الاستحواذ على غرينلاند، مؤكداً أنه لن يستخدم القوة في مسعاه للسيطرة على الجزيرة، مشيراً إلى أن أوروبا في المقابل لا تسير في الطريق الصحيح.

وذكر ترامب أن الولايات المتحدة «ربما لن تحصل على أي شيء» ما لم يقرر «استخدام القوة المفرطة» التي قال إنها ستجعل الولايات المتحدة «بصراحة لا يمكن إيقافها»، موضحاً: «لكنني لن أفعل ذلك». وأضاف بعد نحو دقيقة: «لا ينبغي أن استخدم القوة، ولا أريد استخدام القوة.. لن أستخدم القوة».

ولفت إلى أن الولايات المتحدة وحدها هي القادرة على حماية غرينلاند وأن الحاجة المُلحّة للمفاوضات لا علاقة لها بالمعادن النادرة.

انتقادات لحلف «الناتو»

وانتقد الرئيس الامريكي، حلف «الناتو» لاعتماده «المفرط» على الولايات المتحدة، وحثه على السماح للولايات المتحدة بالحصول على غرينلاند من الدنمارك، منوهاً إلى أن أعضاء الحلف يمكنهم الموافقة، «وسنكون ممتنين للغاية.. أو يمكنكم أن تقولوا 'لا'، وسنتذكر ذلك».

وقال ترامب: «هذه الجزيرة الضخمة غير المؤمنة هي في الواقع جزء من امريكا الشمالية.. إنها أراضينا، لا نريدها من أجل المعادن النادرة، بل نريدها من أجل الأمن القومي والأمن العالمي»، مضيفاً: أن «الولايات المتحدة هي التي تحافظ على استقرار العالم بأسره».

وانتقد ترامب الدنمارك واصفاً إياها بأنها دولة «غير ممتنة» للولايات المتحدة لرفضها التنازل عن غرينلاند، زاعماً أن الدنمارك مدينة للولايات المتحدة لأنها دافعت عنها خلال الحرب العالمية الثانية.

وتابع: «سقطت الدنمارك أمام ألمانيا بعد ٦ ساعات فقط من القتال، وكانت عاجزة تماماً عن الدفاع عن نفسها أو عن غرينلاند. لذا اضطرت الولايات المتحدة للتدخل، وقد فعلنا ذلك».

وأعرب عن أسفه لقرار الولايات المتحدة في ذلك الوقت

> **بدون امريكا لن تبقى اقتصادات الدول الأوروبية على ما هي عليه**

بالسماح للدنمارك بالاحتفاظ بغرينلاند كإقليم. وتساءل قائلاً: «كم كنا أغبياء للقيام بذلك؟ لكننا فعلناها، وأعدناها لهم. فكم هم الآن غير ممتنين؟».

ولفت إلى أنه «على كل حليف في الناتو أن يكون قادراً على الدفاع عن أراضيه»، مضيفاً: «نحن قوة عظمى، أقوى بكثير مما يدركه الناس».

ولفت إلى أنه «لا يوجد أي أثر للدنمارك في غرينلاند، إنها الولايات المتحدة وحدها التي يمكنها حماية هذه القطعة الضخمة من الجليد». ونوّه إلى أنه يسعى إلى «محادثات فورية للاستحواذ على غرينلاند، كما استحوذنا على أراضي سابقة في تاريخنا».

وتابع: «بدون الولايات المتحدة لن تبقى اقتصادات الدول الأوروبية على ما هي عليه اليوم ولكانت تعرضت للدمار، كما أن العديد من الدول حققت ثروات طائلة بسبب الولايات المتحدة».

وقال لقادة أوروبا: «لولانا ربما كنتم الآن تتحدثون الألمانية وربما القليل من اليابانية بعد الحرب، كنا أغبياء لنعيد غرينلاند إلى الدنمارك، ولكنهم غير ممتنين لنا».

«حزب الله وحماس وإيران»

وتحدَّث ترامب عن وجود مشكلة مع جماعة «حزب الله» في لبنان، قائلاً: «سنرى ما سيحصل هناك». ونوَّه في الوقت ذاته إلى أن «حركة حماس ستلتزم بنزع السلاح، وإلا سنخفيها من على وجه الأرض».

وعن الضربات الامريكية التي استهدفت منشآت نووية في إيران، قال الرئيس الامريكي: «أتممنا عملنا بشأن إيران ولهذا حصلنا على سلام في الشرق الأوسط».

> أجندتي حققت معجزة اقتصادية في الولايات المتحدة

«المحرك الاقتصادي للعالم»

الرئيس الامريكي قال في خطابه إن الولايات المتحدة هي المحرك الاقتصادي للعالم وبنهوضها تنهض بقية دول العالم وتتدهور إذا تدهورت، مشيراً إلى أنه يحمل أخباراً عظيمة من امريكا تتلخص في أن الاقتصاد مزدهر والنمو متصاعد.

وأضاف: «أنا أحب أوروبا ولكنها لا تسير في الطريق الصحيح»، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة سجلت أسرع تحول اقتصادي في تاريخها.

وأشار إلى أن الاقتصاد الامريكي عانى، خلال فترة إدارة الرئيس السابق جو بايدن، من تضخم مرتفع أدى إلى تباطؤ النمو، قبل أن يشهد انعكاساً واضحاً خلال الاثني عشر شهراً الماضية.

وأوضح ترامب أن «معدل التضخم الأساسي بلغ قبل ثلاثة أشهر ١/٦٪، بينما سجل الاقتصاد نمواً بنسبة ٥/٤٪ في الربع الأخير، وهو ما تجاوز التوقعات السائدة، بما في ذلك توقعاته».

كما قال إن سوق الأسهم الامريكية وصلت إلى أعلى مستويات التقييم على الإطلاق.

وتابع: «الحكمة التقليدية في واشنطن والعواصم الأوروبية كانت تقول إن تحقيق النمو في اقتصاد غربي حديث يتم عبر زيادة الإنفاق الحكومي وفتح الحدود أمام المهاجرين بلا قيود.. الإجماع السائد كان يرى أن الصناعات الثقيلة الملوثة للبيئة يجب أن تُنقل إلى أماكن أخرى، وأن الدول يمكنها أن تصبح قوية ومزدهرة عبر استيراد سكان من مناطق بعيدة».

واعتبر ترامب أن هذه هي الوصفة التي اتبعها جو بايدن وبعض الدول الأوروبية، بإدارة ظهرها لما يجعل الدول قوية وغنية، وأن النتيجة كانت عجزاً تجارياً متفاقماً وديون سيادية ضخمة بسبب أكبر موجة هجرة جماعية في التاريخ.

وزاد: «أماكن كثيرة في العالم تُدمَّر أمام أعين الحكام الذين لا يدركون ما يحدث».

وقال: «لقد أثبتنا أن كل هذا كان خطأً خلال عام واحد. شهدت امريكا تحولاً لم تشهده منذ ١٠٠ عام. بدلاً من إغلاق محطات الطاقة، نحن نبني المزيد. وبدلاً من الاعتماد على طواحين الهواء، نحن نغلقها. وبدلاً من تعيين البيروقراطيين، نحن نتخلص منهم، ويجدون وظائف في القطاع الخاص بأجور تفوق ثلاثة أضعاف ما كانوا يحصلون عليه في الحكومة».

وأضاف: «نفرض رسوماً على الدول الأجنبية مقابل الضرر الذي ألحقته، وخلال ١٢ شهراً تخلصنا من ٢٧٠ ألف موظف فيدرالي على قوائم الرواتب، وهو أكبر تخفيض في حجم العمالة الفيدرالية في التاريخ. لم يكن لدينا خيار آخر لجعل البلاد عظيمة».

الساعات السويسرية

وفي أثناء حديثه قال ترامب إن سويسرا «أزعجته»، مشيراً إلى أنها «تصنع ساعات رولكس الجميلة، لكنها لا تدفع أي شيء للولايات المتحدة لتصديرها». وبيّن أنه «لذلك، فرض رسوماً جمركية، ما دفع ممثلي البلد والشركة إلى الاتصال به وزيارته وحثه على التراجع عن قراره».

وألغى ترامب الرسوم الجمركية لاحقاً، لكنه قال إنه شعر أن سويسرا «تستغل» الولايات المتحدة. وقال: «إن معظم الأموال التي يجنونها هي بفضلنا، لأننا لا نفرض عليهم أي رسوم».

نظارة ماكرون

وسخر ترامب من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بسبب نظارات الطيارين الشمسية التي كان يضعها على عينيه خلال خطابه في دافوس، قائلاً: «شاهدته أمس (الثلاثاء) وهو يرتدي تلك النظارات الشمسية الجميلة..

ماذا حدث بحق الجحيم؟».

وذكر مكتب ماكرون أنه اختار ارتداء النظارة الشمسية الداكنة العاكسة خلال خطابه الذي ألقاه في مكان مغلق لحماية عينيه بسبب انفجار بأحد الأوعية الدموية.

وقد ارتدى الرئيس الفرنسي نظارات شمسية في الأماكن المغلقة في الأيام الأخيرة، حيث مازح الحضور بشأن حالة عينية «غير مؤذية على الإطلاق».

وانتشرت الصور الساخرة على الإنترنت بعد خطاب ماكرون، حيث أشاد البعض به لظهوره بهذا المظهر أثناء انتقاده ترامب بشأن غرينلاند، بينما انتقده آخرون.

وخلال خطابه الثلاثاء، وصف ماكرون تهديد واشنطن بفرض رسوم جمركية جديدة، بما يشمل النبيذ والشمبانيا الفرنسية، بأنه تهديد «غير مقبول بتاتا».

«معجزة اقتصادية»

وتباهى ترامب بأن أجندته حققت «معجزة اقتصادية» في الولايات المتحدة، معتبراً أنه دحض توقعات المشككين الذين حذروا من أن فرضه للرسوم الجمركية وعمليات التسريح الجماعي لموظفي الحكومة الفيدرالية ستلحق ضرراً بالبلاد.

وتابع: «لقد أثبتنا أنهم كانوا مخطئين، في عام واحد، أنتجت أجندتنا تحولاً لم تشهده امريكا منذ أكثر من ١٠٠ عام».

ومضى ترامب في التفاخر بنجاح الرسوم الجمركية التي فرضها، معتبراً أنها تسير على المسار الصحيح لتقليص العجز التجاري بشكل كبير، وذلك رغم المخاوف الواسعة من أنها ترفع أسعار السلع على المستهلكين. كما زعم، من دون تقديم أدلة، أن الموظفين الفيدراليين الذين جرى تسريحهم في عهده باتوا يجدون وظائف أفضل في القطاع الخاص.

وتابع: «بـدأوا يكرهونني عندما فصلناهم، والآن يحبونني»، مدّعياً أن بعض هؤلاء الموظفين أصبحوا يتقاضون الآن رواتب تعادل ضعفَي أو ٣ أضعاف رواتبهم السابقة في الحكومة.

وفي سياق دعوته أوروبا إلى الاقتداء بالولايات المتحدة في السياسات الاقتصادية، عاد ترامب أيضاً إلى هوس قديم لديه، وهو طواحين الهواء.

> **أوروبا يجب أن تخرج من الثقافة التي شكلتها على مدار العقد الاخير**

وزاد: «بدلاً من بناء طواحين هواء غير فعالة وخاسرة للمال، نقوم بإزالتها ولا نوافق على أي منها»، قبل أن يندد بها لاحقاً باعتبارها جزءاً من «خدعة الصفقة الخضراء الجديدة»، محذراً من أنها «تدمر الأراضي».

وصل الرئيس الامريكي دونالد ترامب إلى زيوريخ بسويسرا الأربعاء، لحضور المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، متأخراً بأكثر من ساعتين عن الموعد المحدد لوصوله.

«غرب متحد.. حلفاء أقوياء»

وأردف ترامب: «نحن نؤمن بعمق بالروابط التي تجمعنا بأوروبا، كحضارة أريد أن أراها عظيمة، ولهذا فإن قضايا مثل التجارة، والهجرة، والطاقة، هي أمور يجب أن تكون مثار قلق لأي شخص يريد أن يرى غرباً متحداً».

وأضاف: «أوروبا يجب أن تخرج من الثقافة التي شكلتها على مدار العشر سنوات الماضية، إنه أمر فظيع ما فعلوه بأنفسهم، نحن نريد حلفاء أقوياء، لا حلفاء ضعفاء». وتابع: «هذه أمور متعلقة بالأمن القومي، ولا توجد قضية توضح الأمر بأكثر من ما يحدث في غرينلاند».

ومضى قائلاً: «بلدنا والعالم يواجه أخطاراً بسبب السلاح النووي والصواريخ، قبل أسبوعين رأوا في فنزويلا أسلحة لم يسمع بها أحد لم يكونوا قادرين على إطلاق طلقة واحدة علينا»، منوهاً إلى أن «هذه الأنظمة الدفاعية التي صممتها روسيا والصين، فسيتعين عليهم أن يعودوا إلى التخطيط مرة أخرى لأنظمة جديدة».

جورج فريدمان :

غرينلاند.. قراءة جيوسياسية في أخطر جُزر العالم

*جيوبولتيكال فيوتشرز

أعـاد الرئيس الامريكي دونالد ترامب إشعال جـدل دولـي واسـع عندما طالب الدنمارك بتسليم غرينلاند إلى الولايات المتحدة. وبينما انشغل كثيرون بالبعد الاقتصادي لهذا الطلب، يرى الخبير والمحلل الجيوسياسي جورج فريدمان أن جوهر المسألة أعمق بكثير، ويتعلق بموقع غرينلاند في قلب معادلة الأمن العالمي، وبخاصة في عصر عودة التنافس بين القوى الكبرى.

غرينلاند أكثر من جزيرة ثرية

قال الكاتب في مقاله بموقع «جيوبولتيكال فيوتشرز» البحثي الأمريكي، إن غرينلاند تمتلك بالفعل ثروات طبيعية مهمة، من بينها معادن نادرة تدخل في الصناعات التكنولوجية والعسكرية، لكن هذا العامل، رغم أهميته، ليس هو السبب الحاسم في الاهتمام الامريكي بها.

وأضاف فريدمان أن القيمة الحقيقية لغرينلاند تكمن في موقعها الاستراتيجي والعسكري، وهو بُعد كثيراً ما يتم تجاهله في النقاشات العامة.

وأوضح الكاتب أن الجغرافيا السياسية لا تقاس بما تحت الأرض فقط، بل بما يتيحه الموقع من قدرة على التحكم في طرق الملاحة والاتصال بين القارات، وهو ما يجعل غرينلاند إحدى أهم النقاط المفصلية في شمال الأطلسي.

> الاعتبارات الاستراتيجية هي الدافع الحقيقي

إرث الحرب الباردة

وتابع الكاتب أن غرينلاند كانت خلال الحرب الباردة جزءاً أساسياً من استراتيجية حلف شمال الأطلسي في مواجهة الاتحاد السوفييتي. فقد بنى الناتو خطته الدفاعية على منع أي تقدم سوفييتي نحو غرب أوروبا، مع الإبقاء على الموانئ الألمانية والفرنسية مفتوحة لتلقي التعزيزات الامريكية.

وأضاف فريدمان أن نجاح هذه الاستراتيجية كان مرهوناً بالحفاظ على خطوط الإمداد عبر المحيط الأطلسي، ما جعل من الضروري منع الغواصات السوفييتية من الوصول إلى هذه المياه. وهنا برزت ما يُعرف بفجوة «جي آي يو كيه»، أي الممر البحري بين غرينلاند وآيسلندا وبريطانيا، بوصفه الطريق الوحيد تقريباً أمام الغواصات السوفييتية لعبور الأطلسي.

وأوضح الكاتب أن سدّ هذه الفجوة كان شرطاً أساسياً لهزيمة أي غزو سوفييتي محتمل لأوروبا.

غرينلاند وشبكة الصيد تحت الماء

وأشار فريدمان إلى أن الناتو طوّر لهذا الغرض نظاماً متقدماً يُعرف باسم «سورتاس» (SURTASS)، وهو شبكة مجسات بحرية قادرة على رصد الغواصات وتوجيه أسلحة مضادة لها في منطقة فجوة الممر البحري بين غرينلاند وآيسلندا وبريطانيا. وأضاف أن فشل الولايات المتحدة في رصد الغواصات السوفييتية كان سيعرض خطوط الإمداد إلى أوروبا لخطر جسيم.

وتابع الكاتب أن السيناريو السوفييتي المرجّح لأي حرب كان يتضمن السيطرة على آيسلندا وغرينلاند، وضرب القواعد البريطانية المضادة للغواصات، لتفكيك البنية اللوجستية الامريكية. ورغم أن الاتحاد السوفييتي لم ينفذ هذا السيناريو، فإن غرينلاند ظلت طوال الحرب الباردة جزءاً لا غنى عنه في منظومة الردع الغربي، وا يزال نظام «سورتاس» مستخدماً حتى اليوم.

القطب الشمالي: جبهة الحرب القادمة

وأوضح الكاتب أن أهمية غرينلاند لم تتراجع بعد نهاية الحرب الباردة، بل ازدادت مع ظهور تهديدات جديدة. فالقطب الشمالي بات، وفق فريدمان، ممراً محتملاً للهجمات الجوية والبحرية من روسيا والصين باتجاه امريكا الشمالية.

وأضاف الكاتب أن موسكو وبكين تطوران أنظمة عابرة للقطب، ما يفرض على واشنطن إنشاء منظومات إنذار ورصد واعتراض في هذه المنطقة. وفي هذا السياق، تصبح غرينلاند قاعدة متقدمة لا غنى عنها لاعتراض أي تهديدات جوية أو بحرية قبل وصولها إلى الأراضي الامريكية.

> أصبحت إحدى المفاتيح الكبرى في معادلة الأمن العالمي

وأشار الكاتب إلى أن السيطرة على غرينلاند تمنح الولايات المتحدة أداة دفاعية استراتيجية يمكن أيضاً حرمان الخصوم المحتملين منها، تماماً كما أن تجاهل تهديدات غير مرجحة في الماضي، مثل بيرل هاربور، أدى إلى كوارث كبرى.

ترامب والناتو: ما وراء الطلب

ورأى فريدمان أن ترامب ربما تعمّد عدم الإفصاح عن هذه الاعتبارات العسكرية كي لا يبدو مثيراً للذعر، أو لأن أهدافه الحقيقية تتعلق بإعادة صياغة علاقة الولايات المتحدة بحلف الناتو.

وأضاف الكاتب أن الالتزام الامريكي بأمن أوروبا هو حجر الأساس في الحلف، لكن ترامب قد يكون يسعى إلى قلب المعادلة، بحيث يصبح الناتو مسؤولاً أيضاً عن الدفاع عن الولايات المتحدة في حال تعرضها لهجوم. وهذا، حسب الكاتب، سيكون تصوراً صادماً للأوروبيين الذين اعتادوا النظر إلى واشنطن بوصفها الضامن النهائي لأمنهم.

وأوضح فريدمان أن مطالبة دولة عضو في الناتو، مثل الدنمارك، بالتخلي عن جزء من أراضيها، لا تعكس فقط تصاعد أهمية القطب الشمالي عسكرياً، بل تطرح أيضاً تساؤلات عميقة حول طبيعة الناتو ودوره وحدوده الجغرافية، خاصة أن غرينلاند تُعد جزءاً من الفضاء الأطلسي الذي يقوم عليه الحلف.

لماذا لا تكفي الموارد؟

وأشار الكاتب إلى أن الولايات المتحدة لو كانت تريد فقط استغلال الموارد الطبيعية في غرينلاند، لكان بإمكانها التفاوض مع الدنمارك على التعدين والاستثمار. لكن المطالبة بضم الإقليم نفسه توحي، حسب فريدمان، بأن الاعتبارات الاستراتيجية هي الدافع الحقيقي، حتى وإن بقيت بعض جوانبها غير معلنة.

ومع ذلك، أوضح فريدمان أنه من الصعب تصور بقاء أي منظومات دفاعية امريكية في غرينلاند طيّ الكتمان، نظراً لطبيعتها التقنية والعسكرية المكشوفة.

جزيرة صغيرة ووزن استراتيجي هائل

خلص جورج فريدمان إلى أنه رغم فهمه الكامل للأهمية الجيوسياسية لغرينلاند، فإنه لا يرى سبباً حتمياً يمنع بقاءها تحت السيادة الدنماركية، طالما أن الدنمارك عضو في حلف الناتو، وطالما يمكن للولايات المتحدة استخدام الجزيرة قاعدةً عسكرية كما هو الحال بالفعل اليوم. غير أن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها، فق الكاتب، هي أن غرينلاند لم تعد مجرد جزيرة نائية في شمال الأطلسي، بل أصبحت إحدى المفاتيح الكبرى في معادلة الأمن العالمي وصراع القوى العظمى في القرن الحادي والعشرين.

ترامب يعيد رسم ملامح النظام الدولي ويقود السياسة الخارجية بأسلوب تصادمي

خلال عام واحد فقط، أحدث الرئيس الامريكي دونالد ترامب اهتزازاً واسعاً في بنية النظام الدولي الذي تشكّل بعد الحرب العالمية الثانية، عبر سياسات خارجية اتسمت بالتفرّد، والتصعيد، وكسر القواعد التي كانت واشنطن نفسها من أبرز صانعيها، حسب تقرير لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، الثلاثاء.

وتحوّلت الدبلوماسية الامريكية في عهده إلى ممارسة شديدة التخصيص، حيث باتت العلاقات الدولية تُدار من البيت الأبيض مباشرة، في ظل تهميش وزارة الخارجية وإفراغ مجلس الأمن القومي من دوره التقليدي، مع إسناد ملفات حساسة إلى شخصيات مقرّبة من الرئيس تفتقر إلى الخبرة الدبلوماسية.

الاستعراض السياسي

فرض ترامب حضوره على الساحة الدولية بأسلوب استعراضي، جعل من القمم واللقاءات الدولية مشاهد شخصية تُدار وفق مزاجه وتقلباته. وأصبح المكتب البيضاوي مركز هذه الدبلوماسية الجديدة، حيث يُكافئ الحلفاء بالودّ، ويُحرج من لا ينسجم مع قواعده في العلن.

وباتت المجاملات والهدايا جزءاً من بروتوكول غير رسمي للتعامل معه، دون أن يضمن ذلك مكاسب سياسية ملموسة. أما الشركاء الأوروبيون، فلم يتمكنوا في أفضل الأحوال إلا من تأجيل الأزمات.

سلام معلّق وحروب سريعة

قدّم ترامب نفسه بوصفه «رئيس السلام»، متباهياً بسلسلة اتفاقات وتسويات قال إنه رعاها حول العالم، غير أن كثيراً من هذه التفاهمات بقي هشّاً أو أقرب إلى وقف إطلاق نار مؤقت، دون معالجة جذرية للنزاعات.

في الوقت نفسه، لم يتردد في استخدام القوة العسكرية بشكل متكرر، مفضّلاً عمليات سريعة ومحدودة، لا سيما عبر الضربات الجوية. وشملت هذه العمليات اليمن وسوريا ونيجيريا، وصولاً إلى قصف منشآت نووية إيرانية، وهي خطوة لم يجرؤ عليها أي من أسلافه.

من الوساطة إلى الإمبريالية

مع مرور الوقت، تراجعت لغة الوساطة لتحلّ محلها نزعة توسعية صريحة، لا تُخفي طموحاتها في السيطرة على الموارد والمناطق ذات الأهمية الاستراتيجية. وأبرز مثال على ذلك سعيه لفرض نفوذ امريكي مباشر على فنزويلا، وكذلك مطالبته بالسيطرة على غرينلاند، في تحدٍّ صريح لمبدأ سيادة الدول.

هذه السياسات وجّهت ضربة قوية للعلاقات عبر الأطلسي، وهددت تماسك حلف شمال الأطلسي (ناتو)، كما وضعت الولايات المتحدة في موقع مشابه لروسيا والصين من حيث التعامل مع النظام الدولي بمنطق القوة لا القانون، وفق «لوفيغارو».

نظام دولي جديد على مقاس ترامب

في خطوة غير مسبوقة، دعم ترامب إنشاء كيان دولي بديل عن الأمم المتحدة، تحت مسمّى «مجلس السلام»، يتولى بنفسه الإشراف عليه وتمويله وإدارته، فيما يشكّل تحدياً مباشراً لمنظومة الشرعية الدولية التي قامت عام ١٩٤٥.

> **تظهر هذه التحولات أن السياسة الخارجية باتت تدار وفق اندفاعات شخصية**

في المقابل، أبدى تساهلاً لافتاً مع الصين وروسيا، مكتفياً بسياسات تهدئة مع بكين، وتطبيع تدريجي مع موسكو، ما سمح للأخيرة بمواصلة حربها في أوكرانيا وسط تراجع الضغط الامريكي.

تقويض ما سبق

تُظهر هذه التحولات أن السياسة الخارجية الامريكية لم تعد قائمة على رؤية طويلة المدى، بل باتت تُدار وفق اندفاعات شخصية، غير مقيّدة باتفاقيات أو أعراف دولية. ويبدو أن الهدف غير المعلن هو تقويض كل ما بناه الرؤساء السابقون، بما في ذلك النظام الذي مكّن الولايات المتحدة من الاضطلاع بدورها العالمي لعقود.

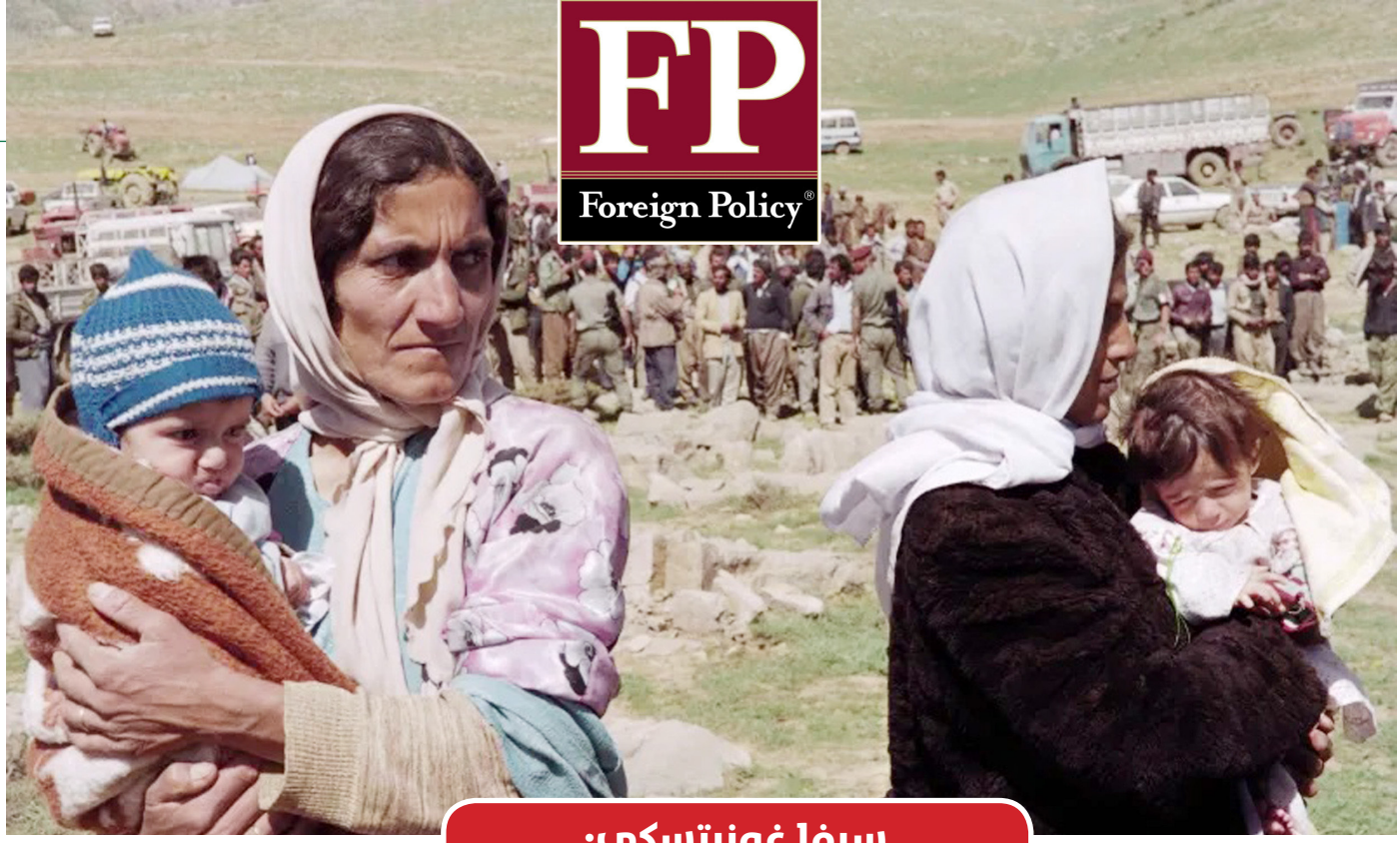

سيفا غونيتسكي:

تاريخ طويل من الخيانة

لماذا تواصل واشنطن تشجيع الانتفاضات الخارجية ثم تتخلى عنها

مجلة»فورين بوليسي»الامريكية/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

في ١٥ شباط ١٩٩١، وبينما كانت قنابل التحالف تتساقط على العراق خلال عملية عاصفة الصحراء، خاطب الرئيس الامريكي جورج بوش الاب العراقيين قائلا: هناك طريقة اخرى لوقف اراقة الدماء، وهي ان يتولى الجيش العراقي والشعب العراقي زمام امورهم ويفرضوا على صدام حسين، الديكتاتور، التنحي. كما القت طائرات التحالف منشورات تدعو العراقيين الى ملء الشوارع والازقة واسقاط صدام حسين ومساعديه.

بعد اسابيع قليلة، انتفض الشيعة في جنوب العراق، وثار المقاتلون الكورد في الشمال. وفي ذروة الانتفاضة، خرجت ١٤ محافظة من اصل ١٨ عن سيطرة الحكومة. ثم لم يحدث شيء. ادارة بوش لم تقدم اي دعم، بل منعت فعليا نقل الاسلحة العراقية المصادرة الى الثوار، وسمحت لصدام باستخدام الطائرات المروحية لقمع الانتفاضة. وبينما كان العراق ممنوعا من استخدام الطائرات ثابتة الجناح، سمح الجنرال نورمان شوارزكوف باستخدام المروحيات. قُتل ما بين ٣٠ و٦٠ الف شيعي ونحو ٢٠ الف كردي، ونزح اكثر من مليون ونصف المليون كردي، وتوفي الالاف بسبب البرد والامراض والالغام.

دفاع بوش كان لافتا بجرأته. فقد قال بعد اسابيع: هل اعتقد ان على الولايات المتحدة ان تتحمل الذنب لانها اقترحت على الشعب العراقي ان يتولى شؤونه بنفسه، مع ايحاء من البعض بان الولايات المتحدة ستدعمه عسكريا؟ هذا غير صحيح. لم نلمح الى ذلك ابدا.

ضرورة الصراحة بشأن الفجوة بين الخطاب والفعل

كان هذا كذبا وفق اي قراءة منطقية. لكنه، كما توحي تصرفات الرئيس الامريكي دونالد ترامب حتى الان، جزء من نمط طويل الامد.

امثلة في الخيانة

تبلور هذا النموذج قبل عقود. ففي تشرين الاول ١٩٥٦ خرج المجريون الى شوارع بودابست مطالبين بانهاء الهيمنة السوفيتية. اعقبت ذلك اسابيع ملهمة من المقاومة، لكنها رافقها سوء تقدير كارثي للنوايا الامريكية.

كانت اذاعة اوروبا الحرة تبث الى هنغاريا منذ سنوات. ورغم الجدل بين الباحثين حول ما اذا كانت الاذاعة قد وعدت صراحة بدعم عسكري غربي، فان النبرة العاطفية لبثها خلال الانتفاضة لم تترك مجالا كبيرا للشك. فقد اظهر استطلاع للاجئين المجريين لاحقا ان قرابة ٤٠ بالمئة اعتقدوا ان البث الغربي اعطى انطباعا بان الولايات المتحدة ستقاتل لانقاذ هنغاريا. بل بثت الاذاعة تعليمات لصنع قنابل المولوتوف. وخلصت دراسة لمركز ويلسون الى ان البث الغربي شجع المجريين على الاعتقاد بان الولايات المتحدة لن تسمح بسحق الثورة.

سمح الاتحاد السوفيتي للثوار بالاعتقاد بانهم انتصروا، ثم ارسل الدبابات. وعندما انقشع الغبار، كان ٢٥٠٠ مجري قد قتلوا، و٧٠٠ جندي سوفيتي لقوا حتفهم، وفر ٢٠٠ الف مجري من البلاد. الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور، المنشغل بازمة السويس وغير الراغب في المخاطرة بمواجهة نووية، لم يفعل شيئا. وقال لاحقا ان الولايات المتحدة لا تدعو الان ولا في اي وقت مضى الى تمرد مفتوح من قبل شعب غير محمي ضد قوة لا يمكنه الانتصار عليها.

بعد اقل من عقدين، كان هنري كيسنجر مهندس خيانة اخرى. ففي عام ١٩٧٢، وبطلب من شاه ايران، نظم كيسنجر والرئيس ريتشارد نيكسون عملية سرية لتسليح وتشجيع كورد العراق على التمرد ضد نظام البعث. وعلى مدى ثلاث سنوات، حولت الولايات المتحدة ١٦ مليون دولار كمساعدات عسكرية. كان ذلك كافيا لاستمرار التمرد، لكنه لم يكن كافيا لتحقيق النصر. وكما اكتشفت لجنة بايك لاحقا، فان الرئيس وكيسنجر ورئيس الدولة الاجنبية كانوا يفضلون الا ينتصر حلفاؤهم، بل ان تستمر اعمال العنف بالقدر الذي يستنزف موارد الدولة المجاورة.

لم يكن الكورد على علم بهذه الحسابات الباردة. فقد وثق الزعيم الكردي مصطفى بارزاني بالامريكيين ثقة مطلقة، وارسل الى كيسنجر ثلاث سجاد ثم قلادة ذهبية هدية زفاف. وعندما قطع الشاه الدعم فجاة عام ١٩٧٥ بعد اتفاقه مع بغداد، فوجئ الكورد. وكتب بارزاني الى كيسنجر قائلا اننا نشعر بان للولايات المتحدة مسؤولية اخلاقية وسياسية تجاه شعبنا. لم يات الرد ابدا. قُتل الالاف من الكورد، وتحول ٢٠٠ الف الى لاجئين.

وعندما واجهت لجنة الاستخبارات في مجلس النواب كيسنجر بهذه الخيانة، قال عبارته الشهيرة: لا ينبغي الخلط بين العمل السري والعمل التبشيري. وخلص محققو الكونغرس الى ان ما جرى كان مشروعا انتهازيا حتى بمعايير العمليات السرية.

هذا النمط تكرر بوتيرة مقلقة. ففي سوريا، قدم الرئيس باراك اوباما دعما محدودا للمعارضة يكفي

لاطالة امد الحرب دون حسم، قبل ان يتراجع عن خطه الاحمر المتعلق بالاسلحة الكيميائية عام ٢٠١٣.

وفي تشرين الاول ٢٠١٩، سحب ترامب القوات الامريكية فجاة من شمال شرق سوريا بعد مكالمة مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، مانحا الضوء الاخضر لهجوم تركي على القوات الكردية التي كانت الحليف البري الرئيسي لواشنطن ضد تنظيم داعش. الكورد، الذين خسروا اكثر من ١١ الف مقاتل في الحرب ضد التنظيم، تركوا ليواجهوا القصف التركي. ومع انسحاب القوافل الامريكية، رشقهم المدنيون الكورد بالخضار الفاسدة. وكتب على احدى اللافتات: ترامب خاننا.

لماذا يتكرر هذا النمط

التفسير المتفائل هو انها اخطاء فردية متراكمة. لكن ثبات هذا النمط عبر العقود والادارات يشير الى خلل بنيوي. السياسة الخارجية الامريكية تسير على مسارين نادرا ما يلتقيان. مسار خطابي يركز على الحرية وتقرير المصير، يخدم اهدافا داخلية ويعكس قناعات ايديولوجية. ومسار استراتيجي يقوم على المصالح وحسابات المخاطر وحدود القوة. الرؤساء يتحدثون وفق المسار الاول ويتصرفون وفق الثاني. ومن ياخذ الخطاب الامريكي على محمل الجد، يقع في الفجوة بينهما.

تشجيع التمرد في دول معادية رخيص الكلفة، لكنه يصبح مكلفا عندما يتعلق بالدعم الحقيقي. والنتيجة قادة يطلقون الوعود الكبيرة ويتراجعون عند اللحظة الحاسمة. بل ان هناك تفسيرا اكثر تشاؤما مفاده ان الانتفاضات التي تسحق تخدم المصالح الامريكية عبر استنزاف الخصوم ونزع شرعيتهم وخلق الشهداء.

وهنا نصل الى ايران. فمع اتساع رقعة الاحتجاجات، تبنى ترامب خطابا تصعيديا، معلنا ان الولايات المتحدة ستنقذ المتظاهرين اذا قتلهم النظام، وداعيا الايرانيين الى مواصلة الاحتجاج والسيطرة على مؤسساتهم. لكن

> **تعلم الكورد هذا الدرس مرارا خلال قرن كامل**

المحللين يرون ان اي تحرك عسكري محتمل سيركز على المنشآت النووية لا على دعم المحتجين فعليا.

خطر نهج ترامب لا يكمن فقط في دمج الخطاب بالاستراتيجية، بل في احتمال غياب الاستراتيجية اصلا. فخيانته، ان وقعت، قد تكون نتيجة نزوة او حسابات عابرة، لا قرارا مدروسا. وبالنسبة للضحايا، النتيجة واحدة، لكن الالية مختلفة.

هذا لا يعني ان على الولايات المتحدة الامتناع عن دعم من يقاومون الاستبداد، لكنه يعني ضرورة الصراحة بشأن الفجوة بين الخطاب والفعل. وعلى من يسمعون الوعود الامريكية ان يكونوا شديدي الحذر. فقد تعلم الكورد هذا الدرس مرارا خلال قرن كامل.

اعتراف كولن باول لاحقا بان خطاب بوش شجع الثوار، كشف الهدف الحقيقي حينها، وهو ابقاء بغداد قوية بما يكفي لتشكيل تهديد لايران. وكما يظهر هذا الاعتراف، لم تكن حريات من وثقوا بالوعود الامريكية هي المقصودة، بل كانت جزءا من استراتيجية انتهازية.

الشعب الايراني الذي يستمع اليوم الى ترامب، سمع مثل هذه الوعود من قبل. وما اذا كان ترامب قطيعة حقيقية مع هذا النمط ام نسخته الاكثر فوضوية، يبقى امرا لم يحسم بعد.

* كرسي جورج إغناتيف لدراسات السلام والنزاع في جامعة تورنتو

الاستقرار في سوريا..بين الدبلوماسية والهمجية

*محمد شيخ عثمان

الاستقرار والسلم الاهلي والتعايش والاخوة والوئام بين مكونات بلد متعدد القوميات ليست شعارات اخلاقية، بل ركائز تأسيسية لصقل دولة قوية ومستقرة وامنة، فالدولة لا تبنى بتغليب السلاح على السياسة، ولا بفرض الغلبة القومية او المذهبية، بل بصناعة عقد وطني يشعر فيه الجميع انهم شركاء لا ضحايا.

ومن هنا يبرز السؤال الجوهري:ايهما يضمن الامن والاستقرار والتعايش الحقيقي بين مكونات المجتمع؟جولة حرب عسكري همجي، ام نصر سياسي دبلوماسي مسؤول، مصقول بالحوار والتفاهم وتبادل التنازلات؟

ما يجري اليوم في سوريا يقدم نموذجا بالغ الحساسية، فالتغيرات الاخيرة في المعادلات والتوازنات اسهمت في تحقيق نصر عسكري لصالح حكومة الشرع. غير ان السؤال الاخطر لا يتعلق بتحقيق النصر، بل بطبيعته وتداعياته:هل هذا النصر العسكري كفيل بتثبيت الاستقرار؟ ام انه يؤسس لدورة جديدة من الصراع المؤجل؟

لقد كانت مناطق الادارة الذاتية، رغم كل الملاحظات عليها، من اكثر المناطق هدوءا واستقرارا في سوريا خلال سنوات الفوضى. وكان من المنطقي، بل من الحكمة السياسية، العمل على حماية هذا الاستقرار وديمومته، والانطلاق منه كرافعة لمد الاستقرار الى بقية الجغرافيا السورية، لا الانقضاض عليه وتفكيكه بمنطق القوة والغلبة.

ان تدمير تجربة قائمة، مهما كانت ناقصة، دون تقديم بديل وطني جامع، لا يعني استعادة السيادة، بل نقل الازمة من شكل الى اخر، فالهمجية العسكرية لا تنتج وحدة وطنية، بل تزرع جروحا عميقة في الذاكرة الجمعية، وخصوصا بين قوميتين عاشتا تاريخا طويلا من الشك والخذلان المتبادل.

التاريخ القريب يقدم دروسا قاسية، صدام حسين ارتكب ابشع الجرائم بحق الكورد، مستخدما منطق القوة والاخضاع، ولم يحصد في النهاية سوى السقوط والاعدام، وبقي الجرح مفتوحا في جسد الدولة العراقية. ونظام الاسد، بمختلف مراحله، اعتمد المقاربة ذاتها، فكانت النتيجة دولة منهكة، ومجتمع ممزق، وشرعية مهزوزة.

قد يسجل الشرع نصرا عسكريا، وقد يشعر اردوغان بالارتياح لتفكيك الادارة الذاتية ضمن ارض وسيادة سوريا، لكن السؤال المصيري يبقى:ماذا يكسب الوطن عندما يشعر مكون اساسي بانه تعرض للغدر من مكون اخر؟هل يمكن بناء دولة على احساس الخديعة والاقصاء؟وهل يمكن فرض التعايش بقوة السلاح؟

النصر الحقيقي ليس في اسكات البنادق، بل في كسب ثقة الناس وليس في كسر الخصوم، بل في تحويلهم الى شركاء، اما النصر العسكري غير المصحوب بتسوية سياسية عادلة، فغالبا ما يكون نصرا مؤقتا، يؤجل الانفجار ولا يمنعه.

سوريا اليوم لا تحتاج الى غالب ومغلوب، بل الى دولة تعترف بتعددها القومي والثقافي، وتدير خلافاتها بالحوار لا بالمدافع فالاوطان لا تنهض فوق انقاض الغدر، ولا تستقر فوق ذاكرة مثقلة بالجراح والكراهية.